الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري – قسنطينة





كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

رقم التسجيل.............

العـنــوان:

المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية: المركز الوطني السمعي البصري لجامعة منتوري قسنطينة نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات

تخصص تكنولوجيا المعلومات و النظم جديدة

إعداد الطالبة :

- بن مهدي نوال

تحت إشراف :

د. غانم نذير

لجنة المناقشة:

- **د. غانم نذير**........أستاذ محاضر قسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة......... **مشرفًا و مقررًا**
- **د. بوعناقة** سعاد..... أستاذة محاضرة علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة......... **مناقشًا و رئيسًا**
- **د. كريم مراد** ...... أستاذ محاضر قسم علم المكتبات جامعة منتوري قسنطينة................ **مناقشًا**

.. السنة الجامعية 2011 - 2012..



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و صلي اللهم على أشرف المرسلين

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما لم نعلم و تب علينا و أهدنا إلى ما تحب و ترضى.

إلى من كانا السبب في وجودي على وجه الأرض : والدي الكريمين إليكما أهدي هذا المجهود المتواضع.

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة ، إلى دلوع العائلة " إبراهيم" ، إلى الثرثارة " نجاة" و إلى توأم روحي "لطيفة" و إلى قرة عيني " نبيلة" .

إلى روح جدتي الطاهرة ، و إلى كل من تحمل لقب "بن مهدي "

إلى روح أخوي "عصام و سعاد " أسكنهما الله فسيح جنانه .

إلى كل زميلاتي في الدراسة بالمعهد

نوال



شكر و تقدير

بعد حمد الله سبحانه و تعالى الذي أعاننا على إتمام هذا العمل،

يسعدنا أن أتقدم بجزيل الشكر و عظيم التقدير إلى الكثيرين ممن

أشعر إزاءهم بقيمة الجهد الذي بذلوه معنا لإنجاز

هذا العمل المتواضع .

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف الفاضل " **غانم نذير** " الذي تفضل

مشكورا بالإشراف على البحث و قاده بتوجيهاته السديدة و روحه

العلمية وسعة صدره إلى صورته النهائية .

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو من بعيد

إلى كل هؤلاء تشكراتنا الخالصة في مساعدتهم لنا في إنجاز هذا العمل

المتواضع .

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات بالعربية	
تدوب	التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي
تدوب(ع)	التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (العام)
تدوب (م غ ك)	التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (المواد غير المكتب)
قاف2	قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية

قائمة المختصرات بالأجنبية	
AACR	Angle- American Cataloging Rules.
ANSI	American National Standards Institute.
FIAF	Federation Internationale des Archives du Films.
CDD	Classification Decimal Dewey
IASA	International Association of Sound and Audiovisual Archives.
ISBD	International Standard Bibliographic Description.
IFLA	International Federation of Library Associations and Institutions.
ISO	International Standardization Organization.

كشاف الجداول

رقم الجدول	البيان	رقم الصفحة
الجدول01	المصدر الأساسي للمعلومات الخاصة بالتسجيلات الصوتية	44
الجدول02	المصادر المحدد للمعلومات الخاصة بالتسجيلات الصوتية	45
الجدول03	المصادر المحدد للمعلومات الخاصة الصور المتحركة و التسجيلات المرئية	46
الجدول04	جدول رقم 4: المصادر المحدد للمعلومات الخاصة الصور الفوتوغرافية	47

قائمة المحتويات

قائمة المختصرات

كشاف الجداول

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1.1 إشكالية الدراسة...ص08

2.1 فرضيات الدراسة...ص09

3.1 تساؤلات الدراسة...ص10

4.1 أهداف الدراسة...ص10

5.1 المفاهيم الأساسية...ص11

6.1 الدراسات السابقة...ص12

7.1 إجراءات الدراسة الميدانية...ص17

1.7.1 منهج الدراسة...ص17

2.7.1أدوات جمع البيانات...ص17

1.2.7.1 الملاحظة...ص18

2.2.7.1 المقابلة...ص18

3.7.1 مجالات الدراسة...ص19

4.7.1 عينة الدراسة...ص20

الفصل الثاني: مدخل حول تنظيم المواد السمعية البصرية

2.1 ماهية المواد السمعية البصرية و أهميتها...ص22

1.2.1 تعريف المواد السمعية البصرية...ص22

2.2.1 أهمية المواد السمعية البصرية...ص24

3.2.1 العناصر الواجب الأخذ بها عند تنظيم المواد السمعية البصرية.................ص25

2.2 أشكال المواد السمعية البصرية...ص27

1.2.2 المواد السمعية...ص27

2.2.2 المواد البصرية..ص27

3.2.2 المواد السمعية البصرية..ص28

3.2 أنواع المواد السمعية البصرية..ص29

1.3.2 المواد السمعية البصرية التناظرية..ص29

2.3.2 المواد السمعية البصرية الرقمية أو الالكترونية..ص30

4.2 دور المواد السمعية البصرية في العملية البحثية و التعليمية..ص32

5.2 دور المعايير و المنظمات في تنظيم المواد السمعية البصرية و إتاحتها..ص33

الفصل الثالث:المعالجة الفنية و الموضوعية للمواد السمعية البصرية

1.3 فهرسة المواد السمعية البصرية..ص36

1.1.3 الفهرسة الوصفية للمواد السمعية البصرية..ص37

2.1.3 الفهرسة الموضوعية..ص48

2.3 تصنيف المواد السمعية البصرية..ص50

2.2.3 المعالم الرئيسية في تصنيف ديوي للمواد السمعية البصرية..ص53

3.3 تكشيف المواد السمعية البصرية..ص58

1.3.3 المبادئ التي تراعى في اختيار لغة التكشيف..ص59

4.3 الاستخلاص في المواد السمعية البصرية..ص62

الفصل الرابع: واقع المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية

1.4 التعريف بمكان الدراسة..ص65

1.1.4 التعريف بجامعة منتوري..ص65

2.1.4وظيفة الجامعة و مهامها..ص67

3.1.4 المركز الوطني للسمعي البصري: CNAV..ص67

4.1.4 التعريف و النشأة..ص67

5.1.4 رصيد المركز..ص68

6.1.4 مهام المركز الوطني للسمعي البصري..ص69

7.1.4 خدمات المركز الوطني للسمعي البصري..ص70

2.4 تحليل نتائج المقابلة..ص71
3.4 تقييم الفهرس الالكتروني للمركز المتاح على موقع الجامعة..............................ص77
4.4 النتائج العامة للدراسة...ص79
5.4 النتائج على ضوء الفرضيات...ص81
6.4 اقتراحات الدراسة...ص82
الخاتمة...ص85
قائمة المراجع..ص87
الملاحق...ص93
الملخص

مقدمة

لقد أدى القطاع السمعي البصري إلى قيام ثورة كبيرة خلال القرن الماضي، حيث كان ولا زال مهم في جميع الميادين مثل مجال الإعلام و الاتصال، و الترفيه، وخصوصا التعليم. و لأن غاية التعليم الحديث هو الوصول إلى تخزين التجارب العلمية بسهولة، بهدف إعطاء للمتعلم تصورًا ديناميكيا عن الظواهر، بدلا من التصور.

و لقد وضع الأخصائيون و البيداغوجيين، طرقا جديد في وسائل نقل المعارف أساسها السمع، و المشاهدة، و هذا ما يتطلب سلامة هذه الوسائل التي تنقل و تسجل هذه المعارف. و بهذا تطورت طرق التعليم و تغيرت تغيرًا جذريًا، و التي أصبحت ترتكز على البيداغوجيا الذي أصبح معناها مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالوسائل السمعية البصرية الحديثة و المتطورة تقنيًا، شكلاً و مضمونًا.

و لأن نتيجة البحث البيداغوجي هي الوصول إلى طرق إيجابية، و ديناميكية هدفها الأساسي هو تطوير الحكم و التكوين المحكم، و لهذا فإن الطرق السمعية البصرية مهمة جدًا لتحصيل التكوين، و لقد أظهرت الدراسات العلمية بصورة جلية، عن أفضلية هذه الطرق الحديثة و الجديدة في التعليم، و قد استعملت هذه المناهج الجديدة لأول مرة في قسنطينة بعد افتتاح مدرسة الشبه الطبي في السبعينات من طرف مجموعة من المتخصصين تابعين للمنظمة العالمية للصحة. فالهدف الرئيسي من استخدام طريقة السمعي البصري في التعليم هو تقديم تعليم عالي ذا جودة من أجل ربح الوقت؛ فاقتصاد الوقت هنا لا يكون على حساب التعليم، فبالعكس فعند حصولنا على الصوت و الصورة معًا، تكون النتيجة زيادة المعارف مع التخزين المحكم لها.

و من أجل تأكيد ذلك، تمت دراسة بقسنطينة سنة 1988 أثناء عقد ملتقى بيداغوجي، حيث كانت نتائج هذه الدراسة و التي ارتكزت فيها توجهات جديدة في نسق تعليم التعلم على الوسائل

السمعية البصرية من أجل اختبار قدرة احتفاظ الذاكرة على المدى القصير و المتوسط و الطويل. و من هنا جاءت فكرة التعليم الحيوي و أهميته. بحيث على المعلم استعمال كل الوسائل المتاحة من أجل تنشيط درسه (أشرطة فيديو، أشرطة ممغنطة، صور ثابتة، شفافيات و غيرها) [1].

و كانت النتائج المحصل عليها عن قدرة التحصيل في هذا الملتقى كما يلي:

- 10% من الذي قرئ.
- 20% من الذي سمع.
- 30% من الذي شوهد.
- 50% من الذي شوهد و سمع.
- 80% من الذي قيل.
- 90% من الذي قيل مصحوبا بحركات.

و استنتج من المعطيات، أن معدل تحصيل المعلومة عن طريق السمعي البصري قدر بـ 50% لكن هذا ما عرفه التعليم آنذاك.

و هكذا ظهرت الوسائل السمعية البصرية و قدمت إمكانيات كبيرة في مجال العملية التعليمية، ولو أحسن استخدامها و الاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة أكثر في رفع مستوى تحصيل الطلاب و تحسين عملية التعليم و معالجة كثير من مشكلات التعليم.

و قد لوحظ في السنوات الأخيرة تراجع نسبي مقارنة بما وصلت إليه التكنولوجيا الرقمية اليوم لأنه يعتبر السبب الرئيسي لهذا التراجع، لكنه يعتقد أنهما شيئان متلازمان لا يمكن التفريق بينهما بحيث أن الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة تساهم و تساعد على الحفاظ على هذه المواد مدة أطول.

---

[1] Hannachi, Karima : **Répertoire analytique des filmes vidéo de la médiathèque de centre national audiovisued.** science bibliothéconomie.1990.p.3.

و لهذا السبب تم اختيارنا لهذا الموضوع المهم و الذي كان عنوانه " **المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية: المركز الوطني السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة نموذجا**". بحيث تكمن أهمية و خطورة هذه المواد في العملية التعليمية و البيداغوجية إلا انها لا تأخذ حظها من الاستخدام و الاهتمام شأنها شأن أوعية المعلومات التقليدية، بحيث تعزل في مكان خاص، حيث تأكد ذلك من خلال الدراسة الميدانية حيث يطلق لفظ مكتبة على مكان مهتم باقتناء المواد المطبوعة فقط و يقوم بإدارتها محافظ المكتبة.

و يطلق لفظ مركز أو مكتبة المواد السمعية البصرية و هي التي تختص باقتناء المواد غير المطبوعة فقط (المواد السمعية البصرية) و يقوم بإدارته مدير مركز الوسائل السمعية البصرية، بينما كان من الأفضل أن تتجاور و تتكامل الأوعية التقليدية و المواد السمعية البصرية و الوسائط الالكترونية في مكان حيث أنها تشمل أدوات للتعليم بكل أشكالها. و مثل هذه المواد لها أهمية لا يستهان بها في خدمة الأغراض التعليمية و البحثية، فهي تقدم معلومات يستفيد منها الدراس و الباحث أكثر من استفادته من الكتب و الدوريات في بعض الأحيان.

و المواد السمعية البصرية مثلها مثل المواد المطبوعة تحتاج إلى تنظيم و معالجة فنية. حيث قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، وذلك وفق الخطة التي فصلناها كما يلي:

- **الفصل الأول** هو عبارة عن الجانب المنهجي للدراسة، أبرزنا من خلاله أساسيات الموضوع: من أهمية الموضوع والهدف من خلال القيام بإجراء هذه الدراسة، وإشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بالإضافة إلى الفرضيات المقترحة، وإشارة إلى أهم الدراسات السابقة لموضوع دراستنا، كما تم تحديد المفاهيم الخاصة بها، وتم التطرق أيضا إلى الجانب المنهجي، وتبيان الإجراءات التي تم العمل بها عند إجراءنا للدراسة الميدانية: بدأً من التعريف بأدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها من ملاحظة و مقابلة. و من ثم المنهج المتبع و كذا تحديد مجالات الدراسة: الجغرافية منها والزمنية والبشرية، وصولا إلى التعريف بأفراد العينة.

- **الفصل الثاني**: وهو عبارة عن مقدمة في تنظيم المواد السمعية البصرية حاولنا من خلالها التعرف على المواد السمعية البصرية و إبراز أهميتها و كذا تحديد العناصر المهمة الواجب إتباعها عند تنظيمها. كما تم التطرق إلى أشكال المواد السمعية البصرية و كذا أنواعها و من ثم تحديد دورها في العملية التعليمية و البحثية، و أيضا التطرق إلى إبراز دور المعايير و المنظمات في مجال تنظيم المواد السمعية البصرية.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى المعالجة الفنية و الموضوعية للمواد السمعية البصرية من خلال التطرق إلى أساسيات الوصف الببليوغرافي و مصطلحاته و مفاهيمه من خلال التطرق إلى التقانين الدولية للوصف الببليوغرافي المتخصصة في المواد السمعية البصرية، كالتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمواد غير الكتب، و كذا التطرق لقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية و التركيز عليها و عرض الحقول و مستويات تفصيل الوصف و البيانات الببليوغرافية المسجلة في كل مستوى، مع إعطاء أمثلة لفهرسة بعض المواد.

و من ثم التطرق إلى كيفية تصنيف هذه المواد باعتمادنا على تصنيف ديوي العشري باعتباره أكثر النظم تطبيقا؛ مرور إلى عمليتا التكشيف و الاستخلاص و تبيان أهميتهما في العملية الفنية و خصوصا بالنسبة إلى المواد السمعية البصرية.

- **الفصل الرابع**: و هو عبارة عن فصل خاص بالدراسة الميدانية و المعنونة " واقع المعالجة الفنية للوثائق بالمركز الوطني للسمعي البصري " بحيث استهللنا بالتعرف على جامعة منتوري و نشأتها و وظائفها و مهامها، و من ثم التعرف على المركز الوطني للسمعي البصري محل الدراسة و تاريخ نشأته، و الأقسام التي يتكون منه ،و كذا رصيده الوثائقي، إضافة إلى مهامه و الخدمات التي يقدمها.

و بعد هذا التقديم و التعرف على ميدان الدراسة نستهل بإبراز تحليل نتائج الدراسة من خلال محاور المقابلة التي أجريناها بالمركز، إضافة إلى تقييم الفهرس الالكتروني المتاح على موقع الجامعة، و

أيضا التعرف على أبرز النتائج العامة المتوصل إليها. و من ثم تبيان مدى تحقق الفرضيات الموضوعة من عدمها، ثم الخروج ببعض المقترحات و التي من شأنها تفعيل عمل المركز.

و في الخاتمة نبرز أهم جوانب إشكالية دراستنا هذه و الخروج بأهم ما توصلنا إليه من انطباعات و نتائج و إعطاء أهم المقترحات.

1.1 إشكالية الدراسة:

مع التطورات التي طرأت على تقنيات المعلومات و الوسائط الحاملة لها خاصة الوسائط السمعية البصرية التي تعددت و تنوعت أشكالها، و نمت مقتنياتها في مختلف مراكز المعلومات، و مع التزايد على الإقبال في استخدامها و الاستفادة منها للأغراض التعليمية والبحثية، دعت الحاجة إلى تنظيمها و استخدامها و استرجاعها، مما ترتب على ذلك الاهتمام بتنمية المعلومات و إكساب المهارات المتخصصة لدى الدارسين و المتدربين و العاملين في مجال تنظيم هذه المواد.

و بالرغم من أن هذه المواد تختلف عن الكتب في نواح متعددة، مثل الاقتناء أو الوصف البيبليوغرافي أو في الخدمات و حتى في الحفظ، إلاّ أن الوصف بالذات (الفهرسة الوصفية، الموضوعية، التصنيف) قد تنطوي على عدة إشكالات، مثل تعدد المعالجات بسبب تعدد هذه المواد، و أيضا مدى الحاجة إلى التحليل الموضوعي و هل يكون دقيق أو لا.

فالمواد هذه تختلف كل الاختلاف عن غيرها من الأوعية لتعدد أنواعها و أشكالها و حتى أعدادها، حيث يصعب لدى المستفيدين الوصول إليها، لذا فهي تحتاج إلى تبسيط و تفصيل أكثر في الوصف و ذلك يعتمد على طبيعتها و طريقة حفظها من ناحية و احتياجات المستفيدين منها من ناحية أخرى. فمن الضروري عند تنظيمها و معالجتها الاعتماد على قواعد مقننة و متعارف عليها، و على هذا الأساس جاءت إشكالية هذه الدراسة محاولين فيها طرح هذا التساؤل المحوري:

" هل تخضع المواد السمعية البصرية بالمركز الوطني للسمعي البصري بجامعة منتوري- قسنطينة إلى المعالجة الفنية، وفق المعايير المعمول بها لمعالجة هذا النوع من الوثائق؟، و ما مدى تأثير ذلك على تنظيمها و تسييرها و إتاحتها؟ ".

2.1 فرضيات الدراسة:

الفرض العلمي هو ذلك التفسير المؤقت الذي يضعه الباحث للتكهن بالقانون أو القوانين التي تحكم سير الظاهرة [1]، فهو تفسير مؤقت للظاهرة أو المشكلة محل البحث يختار من بين عدة تفسيرات ممكنة، وهو ينطوي على تخمين، أي يلخص المشكلة ويقترح حلا لها[2]، إذن الفرضيات هي أجوبة مؤقتة للتساؤلات المطروحة، يتم نفيها أو إثباتها من خلال الدراسة الميدانية.

و بناءا على التساؤل المطروح في الإشكالية وضعنا فرضية عامة مفادها:

"يقوم المركز الوطني السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة بمعالجة أرصدته الوثائقية فنيا وفقا للقواعد و المعايير المقننة المعمول بها لمعالجة هذا النوع من الوثائق لتسهيل الوصول إليها و إتاحتها".

أما الفرضيات الجزئية فهي كالتالي:

- تخضع المواد السمعية البصرية إلى المعالجة الوصفية و الموضوعية بالمركز الوطني للسمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة.
- تخضع معالجة المواد السمعية البصرية بالمركز الوطني السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة لقواعد و معايير دولية مقننة.
- تُـمَكِّن عملية المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية المتاحة من طرف المركز الوطني للسمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة من توفير أدوات بحث مقننة تسهل الوصول إلى هذه المواد و إتاحتها.

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003. ص 119.

[2] محمد، علي عبد المعطي، السرياقوسي، محمد.أساليب البحث العلمي. الكويت: دار الفلاح، 1998. ص 407.



3.1 تساؤلات الدراسة:

من الضروري عند معالجة المواد السمعية البصرية الاعتماد على معايير و قواعد مقننة، و من الأهمية للمركز الوطني للسمعي البصري أن يقوم بتطبيق تقنيات المعالجة الفنية بمختلف إجراءاتها و عملياتها على رصيده الوثائقي من أجل تسهيل استرجاعها و إزالة العقبات التي تحول دون الوصول إليها من طرف المستفيدين.

و عليه سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات التي نوردها فيما يلي:

- كيف تعالج المواد السمعية البصرية في المركز الوطني للسمعي البصري؟.
- هل تطبق المعايير و القواعد المقننة في هذه العملية؟
- كيف تؤثر هذه العملية على تنظيم هذه المواد و إتاحتها، من أجل تبيان أهميتها و دورها في دعم العملية التعليمية؟.

4.1 أهداف الدراسة:

يسعى أي بحث علمي إلى تحقيق أهداف عديدة يسعى للوصول إليها و من هنا جاءت دراستنا هذه، حيث نوجز جملة من الأهداف فيما يلي:

- معرفة مدى تطبيق المعايير المقننة في عملية تنظيم المواد السمعية البصرية في المركز الوطني للسمعي البصري.
- توضيح جوانب تنظيم المواد السمعية البصرية و أدواته.
- بيان أساسيات و منهج الوصف المقنن لمختلف أنواع المواد السمعية البصرية.
- تمييز أبعاد التحليل الموضوعي للمواد السمعية البصرية و تصنيفها، و هما أداتا الوصول البيبليوغرافي إلى هذه المواد.
- جلاء إشكالات الوصول البيبليوغرافي إلى المواد السمعية البصرية و عرض مداخله.

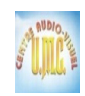


- التحسيس بالأهمية البالغة التي تكتسيها المواد السمعية البصرية في الحصول على المعلومات، من أجل دعم العملية التعليمية و البحثية بالجامعة.
- معرفة العوائق و المشاكل التي تحول دون تطبيق المعايير أثناء المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية في المركز الوطني للسمعي البصري.
- توفير أداة علمية و دراسية لتنظيم المواد السمعية البصرية وفق أنسب المعايير و أحدثها خاصة فيما يتعلق بالوصف Description، و الوصول إليها Access.
- التعريف بالرصيد المتواجد على مستوى المركز الوطني للسمعي البصري.

5.1 تحديد مفاهيم الدراسة:

يشمل هذا العنصر على المصطلحات الرئيسية التي تناولناها في هذه الدراسة و التي تتمثل في:

- **المواد السمعية البصرية:** هي كل المواد التي تحمل معلومات سواء بالصوت أو الصورة أو الاثنين معا مهما كان شكل تلك المواد (تناظرية أو رقمية).
- **المعالجة الفنية:** هي كل ما يتعلق بالوصف المادي لوعاء المعلومات مهما يكن شكله، يليه التحليل الموضوعي لهذه الأوعية بمختلف عملياته بدءًا بالفهرسة الموضوعية، مرورا بالتصنيف، ثم التكشيف و الاستخلاص.
- **أدوات البحث:** هي تلك الوسائل التي تتيحها المكتبة أو مركز المعلومات للمستفيدين من أجل تسهيل عملية البحث، هذه المواد تعكس الرصيد المتاح و المتواجد بالمكتبة.



6.1 الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تتناول موضوع المواد السمعية البصرية، إلا أننا اختلفنا من ناحية تناول الموضوع قيد الدراسة، و حاولنا تكييف هذه الدراسات وفق متطلبات موضوعنا قيد الدراسة، و من خلال هذا سنعرض أهم هذه الدراسات سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

1) الدراسات باللغة العربية:

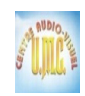
* **الدراسة الأولى**:

واقع تسيير المواد السمعية البصرية: دراسة حالة بالمركز الوطني السمعي البصري بجامعة منتوري بقسنطينة. من إعداد الطالبتين: دراجي شمامة، شواكري راوية. مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2011.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تسيير هذا النوع من أوعية المعلومات بالمركز – إشكالية الدراسة– و تسليط الضوء على مدى قدرة هذا المركز في تسيير هذه المواد بطرق، و أساليب، و إرشادات توجيهية المقدمة من طرف الهيئات الدولية المتخصصة في هذا المجال على غرار منظمة IFLA.

بالإضافة إلى تبيان أهمية المواد السمعية البصرية في العملية التعليمية، و دورها في مجال البحث العلمي و خدمة المجتمع الأكاديمي. لقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة نذكر أهمها:

- توفر الإمكانات المادية و البشرية بالمركز لتسيير المواد السمعية البصرية، إلا ان غياب العنصر البشري المتخصص يحول دون التسيير الحسن لهذه المواد.



- لا يتبع المركز الوطني على المعايير الدولية، و على إرشادات المنظمات الدولية مثل منظمة IFLA، سواء في تسيير المواد السمعية البصرية أو حتى في تقنيات الحفظ و التخزين.

و لقد أفادتنا هذه الدراسة بأخذ خلفية عن مكان الدراسة بالمركز الوطني للسمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة.

*** الدراسة الثانية:**

المواد السمعية البصرية في المكتبات و المراكز البحثية في مدينة الرياض: دراسة لواقعها و تصور لمستقبلها. من إعداد: نورة بنت ناصر المسعود. دراسة مقدمة إلى قسم المكتبات و المعلومات في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير. 2004.

و جاءت هذه الدراسة لاستكشاف واقع المواد السمعية والبصرية في المكتبات البحثية في مدينة الرياض. حيث تمثلت أهداف الدراسة في التعرف على واقع المواد السمعية والبصرية في المكتبات البحثية في مدينة الرياض من حيث: الاقتناء والتنظيم والإتاحة وأوجه الخدمات المقدمة والجوانب الإدارية والتمويلية، ومعرفة مدى تأثير الوسائط الرقمية على تنمية هذه الفئة من المواد، والتعرف على المعلومات التي تواجه المكتبات، والكشف عن الخطط المستقبلية لمكتبات الدراسة فيما يتعلق بتنمية مجموعات المواد السمعية والبصرية وإدارتها، وتقديم توصيات يمكن أن تسهم في تحسين الوضع الراهن لهذه المجموعات .

واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لدراسة الظاهرة موضوع البحث والإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم تصميم استبانة جرى توزيعها على المكتبات المشاركة، كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة.

وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج من أهمها:

- تتوفر سياسة مكتوبة لتنمية المجموعات السمعية والبصرية في نصف مكتبات الدراسة. أما المكتبات الأخرى فإن اقتناء المواد السمعية والبصرية يتم فيها بناء على أسس عامة ومتغيرة .



– يتصدر الشراء مصادر المكتبات في الحصول على المواد السمعية والبصرية. ويليه الإهداء والتبادل، فالإنتاج ثم الإيداع .

– ترى كل المكتبات غير مكتبة واحدة أن الوسائط الرقمية أثرت على تنمية المجموعات السمعية والبصرية، وأن هذا التأثير إيجابي في معظمها .

– تصدرت التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو قائمة المواد السمعية والبصرية من حيث الانتشار في مكتبات الدراسة، ويأتي بعدها المصغرات الفيلمية، فالشرائح، فالرقائق والوسائط المتعددة.

– احتلت أجهزة الفيديو والتلفاز والحواسيب المركز الأول من بين أجهزة المواد السمعية والبصرية، ويليها أجهزة التسجيل الصوتي وجهاز العرض الرأسي، فأجهزة العرض وقارئات المصغرات الفيلمية، فآلات تصوير المصغرات الفيلمية وقارئات الرقائق.

– ذكرت جميع المكتبات عدا وحدة أن هناك إقبالا على استخدام المواد السمعية والبصرية. ويتراوح هذا الإقبال بين إقبال كبير في نصفها، وإقبال متوسط في مكتبتين.

– يأتي في طليعة فئات المستفيدين للمواد السمعية والبصرية أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، يلي ذلك الطلاب الجامعيون والباحثون الآخرون .

– تقوم معظم مكتبات الدراسة بفهرسة وتصنيف مجموعاتها السمعية والبصرية، على حين تكتفي مكتبتان بفهرسة هذه المجموعات .

– يستخدم نصف مكتبات الدراسة نظام ديوي في تصنيف هذه الفئة من مجموعاتها، على حين يستخدم النصف الآخر أنظمة تصنيف محلية. كما يطبق أغلب مكتبات الدراسة قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية في فهرسة هذه المواد، على حين تطبق المكتبات المتبقية أنظمة أخرى من الفهرسة طورت محلياً .

– كشفت النتائج أن معظم المكتبات لديها موظفون متخصصون في علوم المكتبات وموظفون متخصصون في مجالات أخرى يعملون في أقسام المواد السمعية والبصرية .

- يتوفر في نصف المكتبات محل الدراسة ميزانيات مستقلة للمواد السمعية والبصرية، وأما في المكتبات المتبقية فإن الميزانية جزء من ميزانية المقتنيات .
- تواجه المكتبات صعوبات تتعلق بالمواد السمعية والبصرية. بعضها يرتبط باقتناء وتنمية هذه المواد، وبعضها يرتبط بالأجهزة، والبعض الآخر يرتبط بخدمات الموظفين .

و قد استفدنا من هذه الدراسة كثيرا حيث التمسنا أكثر بأهمية موضوع الدراسة، و خصوصا الدراسات التي تناولتها دول المشرق العربي، و هذا يدل على أن للمواد السمعية البصرية أهمية بالغة و خصوصا في العملية التعليمية، و هذا ما حفزنا لدراسة هذا الموضوع.

* الدراسة الثالثة:

أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكليات التربية. من إعداد أمل كرم خليفة معيدة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية. دراسة مقدمة لنيل درجة ماجستير بقسم علم المكتبات، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية.2000.

بحيث تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنوع المواد السمعية البصرية المتواجدة في مراكز مصادر التعلم بكليات التربية، و ما هي أنماط الإفادة منها من وجهة نظر المستفيدين.

و تمثلت نتائج فيما يلي:

- أن مكتبات كليات التربية لا تقتني مواد سمعية بصرية و لا وسائط الكترونية.
- أقامت دراستها بالمكتبات المركزي الجامعية حيث وجدت أن ثلاثة منها تقوم باقتناء المواد السمعية البصرية و تقدم خدمة للمستفيدين منها.
- انفصال قسم حفظ المواد السمعية البصرية عن قاعة الكتب.
- أغلبية الموظفين غير مختصين بهذه المكتبات سوى أقلية قليلة.
- لا تقوم أي مكتبة بفهرسة المواد السمعية البصرية.

كذلك بالنسبة لهذه الدراسة فلقد استفدنا منها كثيرا و خصوصا من الناحية الميدانية للموضوع فيما يخص تنظيم المواد السمعية البصرية فنيا و موضوعيا، و هذا ساعدنا كثيرا في دراستنا الميدانية.

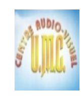
2) الدراسات باللغة الأجنبية:

أهمية المواد غير الكتب في المكتبات الجامعية: تحقيق بجامعة منتوري قسنطينة. ريحان عبد الحميد. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات.1998.

بحيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهمية المواد غير الكتب في المكتبات الجامعية. و تتمثل الأوعية محل الدارسة في المواد الخرائطية، السمعية البصري، المصغرات الفيلمية و المواد الالكترونية المحسبة، مع التطرف لوصفها و تعريفها.

كما أعطيت لمحة عن كيفية معالجة و تنظيم المواد غير الكتب منذ اقتنائها إلى تقديمها للمستعملين، مرورا بالفهرسة و الحفظ و هما عمليتان تتسم كل منهما بصبغة خاصة تختلف عن توثيق المطبوع تماشيا مع ما تمليه التقانين الخاصة بهذه الأوعية، لأن الفهرسة تعد مرحلة أساسية.

بالرغم من أهمية الموضوع لقد كانت لنا خلفية بأن هناك من خص هذا الجانب بالدراسة (دراسة المواد السمعية البصرية) في قسمنا بعلم المكتبات و هذا لم يجعل موضوع دراستنا ينطلق من العدم.



7.1 إجراءات الدراسة الميدانية:

كل بحث علمي يعتمد على بنائين أساسيين، الأول نظري و الثاني ميداني، فالخلفية النظرية يجب أن تدعم بالدراسة الميدانية، فإذا كانت قيمة البحث تكمن فيما يتوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية، فإن ذلك لا يتحقق إلا من خلال جمع البيانات الدقيقة بالاعتماد على انسب الطرق و الأدوات المنهجية[1].

1.7.1 منهج الدراسة:

يعرف منه البحث بأنه مجموعة منتظمة من المبادئ العامة و الطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة. و المنهج العلمي هو وسيلة البحث العلمي في الكشف عن المعارف و الحقائق و القوانين التي يسعيان إلى إبرازها و تحقيقها[2].

طبقا لطبيعة موضوع الدراسة، ارتأينا إتباع المنهج الوصفي القائم على التحليل؛ بحيث يتسم هذا المنهج الوصفي بوصف الظاهرة مع تحليلها و تحديد مسبباتها و حيثياتها[3] . و في هذه الدراسة نسعى لوصف حالة المركز الوطني للسمعي البصري و حالة الرصيد المعالج الخاص بالمركز، و تحليل طرق معالجة الأرصدة التي يضمها و أدوات البحث التي يتيحها.

2.7.1 أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى استخدام طرق معينة من اجل جمع المعلومات التي تخص بحثه، بطرق منظمة خطوات واضحة للحصول على البيانات.

---

[1] قنديلجي، عامر. **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**. عمان : دار اليازوري العلمية، 2007. ص. 207.

[2] المرجع نفسه. ص. 95

[3] المرجع نفسه.



فالدراسات الميدانية التي تدخل من المنهج الوصفي هي التي تعتمد على أساليب جمع البيانات من الميدان، و هذا ما اعتمدنا عليه في دراستنا هذه، و تمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

1.2.7.1 الملاحظة:

إن الملاحظة العلمية تعكس محاولة منهجية يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر أو العلاقات التي توجد بين عناصرها، و هي تجري بطريقة منظمة و هي ما يمكن تكراره للتحقق من صحتها؛ فهي إذن مصدر من مصادر الحصول على البيانات، في كافة مناهج البحث العلمي[1].

و هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الاحداث و مكوناتها المادية و البيئية، بأسلوب علمي منظم و مخطط بقصد التفسير[2]. و عموما فإن الملاحظة عملية رصد للظواهر المختلفة في الحياة العملية[3].

و على ضوء ما سبق فقد تمت الملاحظة المباشرة على مستوى المركز الوطني للسمعي البصري، بجامعة منتوري – قسنطينة – خلال المدة التي قمنا فيها بالدراسة الميدانية داخل مختلف مكاتب و مصالح المركز.

2.2.7.1 المقابلة:

يمكن أن نعرف المقابلة بأنها أداة مرنة و مهمة ومباشرة من أدوات جمع البيانات تتمتع بمزايا عديدة. فهي تتيح للباحث الفرصة لتعديل استفساراته و إجاباته عن طريق ملامحه و طريقة بحثه، فهي وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات[4].

و تعرف المقابلة كذلك بأنها: اتصال شخصي منظم و تفاعل لفظي مباشر يقوم به الفرد مع فرد آخر أو مجموعة أفراد هدفه استشارة أنواع معينة من المعلومات و البيانات لاستخدامها في البحث

---

[1] السماك، محمد أزهر سعيد. **طرق البحث العلمي: أسس و تطبيقات**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2011. ص.85

[2] عليان، ربحي مصطفى. **طرق جمع البيانات و المعلومات لأغراض البحث العلمي**. عمان: دار الصفاء، 2009. ص.77.

[3] السماك، محمد أزهر سعيد. المرجع نفسه. ص86.

[4] السماك، محمد أزهر سعيد. مرجع سابق. ص90.



العلمي من اجل تحليل ظاهرة معينة ما و تشخيص الصعوبات التي تواجهها و العمل على توصيف معالجتها[1].

- **محاور المقابلة:**

من أجل أن تكون أسئلة المقابلة مرتبطة بأهداف البحث وفق تسلسل منطقي، كانت محاور المقابلة كما يلي:

- **المحور الأول:** المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية، و يضم 6 أسئلة تعلقت بنوعية الرصيد و كيفية معالجته.

- **المحور الثاني**: تطبيق القواعد و المعايير الدولية في معالجة المواد السمعية البصرية، و احتوى على 4 أسئلة دارت حول مدى تطبيق المعايير الدولية في عملية المعالجة، و كيفية معالجة الرصيد المرقمن.

- **المحور الثالث:** أدوات البحث المتاحة من طرف المركز و ضم 5 أسئلة دارت نوعية أدوات البحث المتاحة من طرف المركز، و كيفية إتاحتها للمستفيدين.

3.7.1 مجالات الدراسة الميدانية:

إن تحديد مجالات الدراسة الميدانية أمر ضروري و هي خطوة منهجية أساسية، إذ تبين نطاق البحث و حدوده و تمثلت هذه المجالات في:

1.3.7.1 **المجال الجغرافي**:

و هو الجانب الذي جرت فيه الدراسة الميدانية، و المتمثل في المركز الوطني للسمعي البصري لجامعة منتوري بقسنطينة.

1 المرجع نفسه.



2.3.7.1 المجال البشري:

و لأن الدراسة الميدانية تتطلب جمع أكبر قدر من المعلومات، فالجانب البشري له دور مهم في ذلك، لذا فلقد شملت الدراسة على القائمين على المركز من المدير و المهندسين العاملين على تسيير الموارد الموجودة بالمركز و الساهرين على تسييرها و تنظيمها.

3.3.7.1 المجال الزمني:

لقد دامت فترة الدراسة الميدانية ما بين شهر فيفري و شهر ماي 2012.

4.7.1 عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها نموذج يشمل جانب من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، و تكون ممثل له بحيث تحمل صفات مشتركة. و خدمة لإشكالية الدراسة المطروحة، و نظرا لطبيعة الدراسة الميدانية، فإن عينة عينة الدراسة هي عينة قصدية ممثلة في:

- مدير المركز الوطني السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة. للحصول على المعلومات المتعلقة بالجوانب التسييرية و التنظيمية المتعلقة بالمركز.
- مهندسان في الإعلام الآلي داخل المركز. باعتبارهما مكلفان بتسيير و معالجة الوثائق السمعية التي يضمها المركز فنيا (وثائقيا) و حاسوبيا.

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل موضوعا يصب في إطار تنظيم المعلومات، و المتمثل في تنظيم المواد السمعي البصرية، و يشمل تعريف هذه المواد و التعرف إلى أشكالها وأنواعها، و أهميتها بالنسبة للمستفيدين و المكتبات و مراكز المعلومات، و دورها اتجاه العملية البحثية و التعليمية و كذا البيداغوجية، بالإضافة إلى تبيان أهم الجوانب المهمة أثناء عملية تنظيمها و دور المعايير الدولية و المنظمات المهتمة في هذا المجال.

2.1 ماهية المواد السمعية البصرية و أهميتها:

تشكل المواد السمعية البصرية جزءًا أساسيًا و هامًا في مجموعات المواد بالمكتبات و مراكز المعلومات.و عليها عمدت هذه الأخيرة إلى تطوير خدماتها، و اقتناء أحدث مصادر المعلومات، وإعدادها، و تيسير الاستفادة منها، و توظيف استخدامها لخدمة المستفيدين، حتى تواكب التغيرات والتطورات المعاصرة في مجال المعلومات. و من هنا انتشر استخدام المواد السمعية البصرية و على هذا الأساس نعمد إلى التعرف على هذا النوع من أوعية المعلومات و تبيان أهميتها.

1.2.1 تعريف المواد السمعية البصرية:

اختلفت التعاريف و تعددت المفاهيم حول هذا المصطلح ، حيث نجد البعض يطلق عليها "**المواد السمعية البصرية**" و هذا على أساس الحامل المادي أو شكل الوعاء، والبعض الآخر يطلق كلمة " **الوثائق السمعية البصرية** " نظرا للمادة العلمية و المعلومات التي تحتويها.

و لقد اخترنا بعضا من هذه التعاريف نذكر منها:





« مواد في شكل سمعي بصري، تنتقل المعلومات عن طريق الصوت و ليس عن طريق الفهارس، النص المكتوب و هي تضم المخططات و الخرائط و الشرائح و الأفلام الثابتة و التسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو، و الأفلام المتحركة، و المجسمات و أكثر هذه المواد تحتاج إلى أجهزة خاصة لمشاهدتها أو سماعها، و يطلق عليها أحيانا "المواد غير الكتب"» [1].

« الوثيقة السمعية البصرية هي وثيقة تحوي معلومات على شكل صور متحركة أو تسجيلات صوتية، أو الاثنين معا» [2].

« الوثيقة السمعية البصرية هي وثيقة تشمل على معلومات مرئية و/أو صوتية، قراءة هذه المعلومات تحتاج إلى أجهزة مناسبة » [3].

و تعرفه اليونسكو 1991: « تسجيلات مرئية (مع أو بدون صوت)، بصرف النظر عن الوعاء المادي، و طريقة التسجيل المستعملة(...)؛ التسجيلات الصوتية بغض النظر عن الوعاء المادي و طريقة التسجيل المستعملة».

و السمعي البصري هو كل ما يشير إلى، أو له علاقة بالصورة و/أو الصوت، و الوثيقة السمعية البصرية هي كل ما يتعلق بأشكال التسجيل الصوتي و/أو الصورة المتحركة و/أو الصورة الثابتة.

و المواد السمعية البصرية هي المواد التي تعتمد على السمع أو على البصر أو عليهما معا في إدراك و استقاء المعلومات التي تحملها [4].

و هي كافة المواد و الأجهزة و الوسائل و الأوعية التي تستخدم في التعامل و التعبير عن الأفكار و تستخدم في مجال الاتصال الجماهيري و التعليمي و الإرشادي معتمدة في إيصالها للمعلومات على تنبيه حاستي الإنسان السمعية أو البصرية أو الحاستين معا [1].

---

[1] الشامي، أحمد محمد، حسب الله، سيد. **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات**. انجليزي-عربي. الرياض: دار المريخ، 1988 . ص102.

[2] http://www.collectionscanada.gc.ca/007/002/007002-2049-f.html.(2/5/2012-16:30)

[3] System of standards on information, librarianship and publishing. Audiovisuals documents. Basic terms and definitions (GOST 7.69-95, ISO 5127-11-83)

[4] خليفة، شعبان عبد العزيز. **المواد السمعية البصرية و المصغرات الفيلمية في المكتبات و مراكز المعلومات**. ط.2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1996. ص.11.

2.2.1 أهمية المواد السمعية البصرية:

نظرا للتطورات الكبيرة في مجال الاتصالات و تقنيات الحوسبة، أفرزت وسائط و أجهزة عديدة في تحميل المعلومات و معالجتها، و من بين هذه الوسائط المواد السمعية البصرية بأنواعها و أشكالها المختلفة الدائمة التطور، بما يتطلبه تحميلها بالمعلومات و معالجتها و استخدامها مع أجهزة متنوعة ومتباينة كالحواسيب و العارضات و القارئات، و كذا أجهزة المشاهدة و الاستماع.

و يزداد الاهتمام بها و الإقبال على نشرها و اقتناءها في المكتبات و مراكز المعلومات، كما تتواصل الدراسات عليها مع استخدام مصطلحات متعددة ومتباينة لهذه المواد مثل: المواد السمعية البصرية – المواد السمعبصرية – الوسائط و غيرها من المصطلحات.

و في ما يلي عرض لأهمية المواد السمعية البصرية في العملية التعليمية[2]:

– تقدم للطلاب أساسا ماديا للتفكير الإدراكي الحسي، و من ثم فهي تقلل من استخدام الطلاب لألفاظ لا يفهمون لها معنى.

– تثبيت المعلومات في ذهن المتلقي لفترات أطول مما يحدث في حالة المطبوعات، حيث أن المعلومات التي نحصلها من المواد السمعية و البصرية تبقى عالقة في أذهاننا لفترات طويلة بصورة جيدة، و ذلك بسبب اشتراك أكثر من حاسة في تلقي هذه المعلومات.

– تساعد على إثارة النشاط الذاتي و التطبيق العملي لدى الطلاب.

– تسهم في نمو المعاني و من ثم زيادة الثروة اللفظية للطلاب، و خصوصا في مراكز تعليم اللغات.

[1] السامرائي، إيمان فاضل. **تنظيم المواد السمعية البصرية في مكتبات التلفزيون**. الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، 1983. ص.2. (نقلا عن: خليفة، أمل كرم. **أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعليم بكليات التربية**. رسالة ماجستير. 2000).

[2] خليفة، أمل كرم. **أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكليات التربية**. رسالة ماجستير. 2000. ص. ص. 19-20.
متاح على الخط: www.sst5.com/BookeLevel2.aspx?CatAricleID=4.pdf



– المساعدة على الإسراع بعملية التعليم، و توفير الوقت و الجهد و المال، و تقلل المجهود الذهني اللازم للفهم و الاستيعاب.

– تقدم خبرات لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، حيث وسائل الاتصال كالأفلام و التليفزيون مثلا تنقل للطلاب معلومات في صورة مرئية محسوسة يصعب على الكتاب في صورته المطبوعة و على المعلم توفيرها.

– يمكن توفير فرص التعلم الذاتي الفردي و كذلك التعلم في مجموعات صغيرة عن طريق الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم و يتم ذلك بعدة صور، فهناك التعليم البرنامجي في صورة كتاب مبرمج، أو عن طريق التعلم السمعي البصري باستعمال مجموعة من المواد مجموعة من المواد التعليمة توضع في أماكن معدة لذلك في المكتبة أو في المختبرات.

3.2.1 العناصر الواجب الأخذ بها عند تنظيم المواد السمعية البصرية:

نظرا لأهميتها خصوصا في جانب اقتنائها و استرجاعها، و كذا استخدامها خصوصا للأغراض التعليمية و البحثية، و هذه الأهمية تتجلى في الطرق المستخدمة في تنظيمها و العناية الخاصة التي نوليها اتجاه هذه المواد، لذا فإنه يجب الأخذ في الحسبان عند تنظيمها عدة جوانب أهمها:

- **حاجات المستفيدين:**

هذه الحاجات تتأثر بخصائص المستفيدين العمرية (أطفال، شباب، كبار)، و التعليمية (طلبة مدارس، طلبة جامعات، باحثين)، العملية (متدربون، مهنيون)، لذا يجب على المكشفين الإحاطة بالخصائص المادية للمواد السمعية البصرية و محتوياتها، أيضا أنواعها و أعدادها التي يحتاج إليها المستفيدين، لأن دراسة مجموعات المقتنيات، و مسح حاجات المستفيدين لهذه الوسائط مفيدة كثيرا لأخصائيي المكتبات و مراكز هذه الوسائط المعنيين بتنظيمها للعمل على تلبية تلك الاحتياجات[1].

[1] الفرسوني، فؤاد حمد رزق. **تنظيم المواد السمعبصرية**.الرياض: (د.ن)، 2006. متاح على الخط:
www.info.psu.edu.sa/ffarsuni/data/02.pdf

- **وضع المواد السمعية البصرية في المكتبات:**

تكمن الإشكالية هنا في دمج هذه المواد مع باقي الأرصدة الوثائقية الأخرى كالكتب على الرفوف و كذا تجميع أوعية المعلومات المطبوعة و السمعية البصرية في موضوع واحد، و كيفية إتاحتها.

هذه العقبات التي تعوق هذا الدمج تكمن كذلك في الخصائص المادية المتباينة لهذه المواد، وأحجامها المختلفة و حفظها، بالإضافة إلى خيار اقتناء بعض المواد السمعية البصرية كالأقراص وغيرها[1].

- **الأدوات التنظيمية:**

يستند تنظيم المواد السمعية البصرية على نحو منهجي إلى أدوات و معايير، أهمها قواعد رؤوس الموضوعات أو المكانز، قواعد الفهرسة و غيرها، فتوافرها و تحديثها و الاعتماد عليها أمر ضروري في السياسة التنظيمية للمواد السمعية البصرية[2].

- **الموارد البشرية و المالية و المادية:**

إن تنفيذ مهام تنظيم المواد السمعية البصرية يعتمد كثيرا على توافر القوى البشرية المؤهلة، ويستلزم التطور المستمر في مجال تقنية المعلومات، و وسائطها و إتاحة برامج التعليم و التدريب الدائم لها من أجل تنمية معارفهم و إثرائها، و رفع مستوى مهارتهم في تنظيم تلك المواد[3].

---

[1] المرجع نفسه.
[2] المرجع نفسه.
[3] المرجع نفسه.

2.2 أشكال المواد السمعية البصرية:

يمكن تصنيف أو تقسيم المواد السمعية البصرية إلى ثلاث فئات: مواد سمعية و مواد بصرية ومواد سمعية بصرية و تسمى أيضا المواد المشتركة.

1.2.2 المواد السمعية:

و هي المواد التي تعتمد على السمع وحده في استقاء المعلومات و من أمثلتها الاسطوانات والأشرطة و الأشرطة المغنطة[1]. و هي عبارة عن أنظمة إرسال و استقبال الصوت الكترونيا، سلكيا أو لاسلكيا، و قد تكون حية أو مسجلة من قبل،كما يمكن أن تذاع بواسطة أنظمة مفتوحة كما هو الحال في الإذاعة، أو أنظمة مغلقة كما هو الحال في قاعات المحاضرات أو المؤتمرات[2].

و يتكون النظام الأساسي للمواد السمعية من أربعة عناصر، هي: مصدر الصوت،و جهاز حساس للصوت، و نظام إرسال، و مستقبل (متلقي).[3]

2.2.2 المواد البصرية:

و هي المواد التي يعتمد على في استقبالها على حاسة البصر وحدها، أي تستخدم العين في إدراك ما تشتمل عليه من معاني و معلومات و أفكار و آراء. و يضم هذا النوع مجموعة كبيرة و متنوعة من المواد، كالنماذج و الرسوم،و الخرائط، و الصور بأنواعها المختلفة، و الأفلام الثابتة و المتحركة الصامتة و الشفافيات[4].

و تمثل المواد البصرية قسما هاما من أقسام المواد غير المطبوعة التي تهتم المكتبات و مراكز المعلومات باقتنائها و إتاحتها للمستفيدين منها. فإلى جانب أن هذه المواد هي الأكثر استخداما

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص.11.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. **المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة**.ط.2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. ص.64.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه. ص.22.

وانتشارا، إلا أنها أيضا يسهل الحصول عليها أو على معظمها. و بالطبع فإن المواد البصرية الخالصة تتيح المعلومات عن طريق الاتصال البصري، مما يؤدي إلى مشاركة المستفيد أو المتلقي مشاركة فعالة في الحصول على المعلومات[1].

3.2.2 المواد السمعية البصرية:

فهي التي تعتمد على الأذن و العين – أي متعددة الحواس – في نفس الوقت من أجل استقاء المعلومات[2]. و المواد السمعية البصرية أصبحت اليوم تسمى بـ "الصور المتحركة". حيث نفهم من هذا الأفلام و مواد الفيديو، بمعنى المواد التي تحوي الصورة و الحركة و التي يمكن أن تكون مصحوبة بالصوت[3].

و يعرفها إدجارديل بأنها " تلك المواد التي لا تعتمد أساسا على القراءة و استخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها و فهمها و هي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة تعلم الطلاب الخبرات التعليمية"[4].

و هناك تعريف أخر للمواد السمعية البصرية بأنها" كافة المواد و الأجهزة و الوسائل و الأوعية التي تستخدم في التعامل و التعبير عن الأفكار و تستخدم في مجال الاتصال الجماهيري التربوي والتعليمي و الإرشادي معتمد في إيصالها للمعلومات على تنبيه حاستي الإنسان السمعية أو البصرية أو الحاستين معا[5].

---

[1] ربيع، سيدة ماجد محمد. **المواد السمعية و البصرية في المكتبات و مراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2005. ص.43.

[2] خليفة، شعبان عبد العزيز. المرجع نفسه. ص.11.

[3] Rihan, Abdelhamid. **L'importance des non-livres dans les bibliothèques universitaires : enquête à l'université Mentouri-contantine**. Magister. Université Mentouri-Contantine. Bibliothèconomie.1998. p.7.

[4] مصطفى عبد السميع محمد. **مقدمة في الاتصال و الوسائل التعليمية**. ص 36. (نقلا عن: خليفة، أمل كرم.مرجع سابق).

[5] أيمان فاضل السامرائي. مرجع سابق. ص.2. (نقلا عن: خليفة، أمل كرم. المرجع نفسه).



3.2 أنواع المواد السمعية البصرية:

يمكن التمييز بين نوعين من المواد السمعية البصرية و هذا ما سنركز عليه من خلال دراستنا هذه باعتبارهما الأكثر شيوعا في وقتنا هذا و بحسب استعمالها الكبير و خصوصا في المؤسسات التعليمية.

يتمثل هذين النوعين فيما يلي:

1.3.2 المواد السمعية البصرية التناظرية:

و لقد سميت بهذا الاسم لأنه لا نستطيع قراءتها بالحاسوب، لأنها تعتمد على إشارات تناظرية، و هي عبارة عن إشارات مغناطيسية و لا يمكن قراءتها إلا عن طريق أجهزة قراءة خاصة. ويمكن أن نميز ثلاث أنواع منها:

- الأفلام السينمائية: **Le pellicule cinématographie**

عبارة عن سلسلة متتابعة من الصور مرتبة ترتيبا رأسيا على شريط فيلمي شفاف به ثقوب على أحد جانبيه أو على الجانبين معا، و تظهر الصور المتحركة عند عرضه على الشاشة بالسرعة الصحيحة، و تتناول موضوعات علمية أو تعليمية[1].

في العادة نجد الفيلم السينمائي ملفوف حول بكرة و محفوظ في علب مسطحة و دائرية. هذه البكرات موجودة بأحجام قياسية معينة بحسب الفيلم (15mm، 16mm، 8mm أو super 8mm)[2].

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص.ص.33– 35.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي.مرجع سابق. ص.ص 90– 91.

- **الأشرطة المغناطيسية: Les bandes magnétique**

و المقصود منها هي أشرطة الفيديو فهي تتوافر بأحجام و أشكال مختلفة و تعتبر من المصادر المهمة لمركز مصادر التعلم؛ و هي عبارة عن تسجيل البرامج (الصوت و الصورة) بطريقة آلية على شريط ممغنط و يعاد استرجاعها أو بثها من خلال جهازي الفيديو و التلفزيون.

و يمكن قراءتها مباشرة و كذلك محوها و إعادة تسجيلها من جديد، و الشريط المغنط يحفظ في بكرات bobines، كاسيت أو خرطوشات، تتغير سرعة الشريط المغنط بحسب الأحجام و بعدة أنواع سواء الصوتية منها أو أشرطة الفيديو.

- **الصور الفوتوغرافية:**

هي الصور التي تصور الطبيعة و الحقائق كما هي، و تستخدم آلات التصوير المختلفة لالتقاطها. و للصور الفوتوغرافية أهمية كبرى في النواحي التعليمية و الإعلامية، و هي أكثر أنواع الصور انتشارا واستخداما في المكتبات و مراكز المعلومات، و لا تكاد تخلو منها المكتبات الجامعية،و هي تمكن المعلم من ترجمة الكلمات إلى مرئيات، بحيث توضح المعاني و تيسر الشرح[1].

و تشمل موضوعات الصور على الأنواع التالية: صور علمية، تاريخية، سياحية، مناسبات مختلفة، المعالم الجغرافية و المدن...

2.3.2 المواد السمعية البصرية الرقمية أو الالكترونية:

و تنقسم هذه المواد إلى :

- **القرص المرن:** هو عبارة عن قرص ممغنط يمكن قراءة ملفات الحاسوب منه، أو كتابتها عليه، و يمتاز بسهولة استخدامه[2]، غير أن سعاته لا تتعدى 1.4 ميجابايت.

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. المرجع نفسه. ص.ص 35- 36.

[2] المرجع نفسه. ص 154.

- **القرص الضوئي أو المضغوط:**

هو قرص متحرك غير مرن يستعمل لخزن البيانات في شكل ضوئي و تستخدم في أشعة الليزر في تخزين المعلومات و استرجاعها و من أمثلته: CD-ROM و DVD، و يمتاز بإمكاناته التخزينية الفائقة، و سرعته الكبيرة في استرجاع المعلومات.

بدأ إنتاج الأقراص الصوتية الليزرية المسماة الأقراص المدمجة CD (compact disk) عام 1988. وأطلقت على القرص CD المخصص لتخزين معطيات الحواسيب تسمية CD-ROM. وتسارع انتشار أقراص CD الصوتية وأقراص CD-ROM مع انخفاض سريع لكلفة إنتاجها بعد بدء «ثورة الحواسيب الشخصية» عام 1995. وبدأ إنتاج الأقراص المرئية الرقمية DVD (digital video disks) عام 1996، وأطلقت عليها لاحقاً تسمية الأقراص الشاملة الرقمية digital versatile disks، لأنها يمكن أن تستخدم لتخزين الصور التلفزيونية والأفلام السينمائية والصوت ومعطيات الحواسيب (وتزيد سعة تخزين معطيات الحواسيب في القرص الشامل الرقمي DVD نحو 7 مرات عن السعة المقابلة لها في حالة قرص CD الصوتي)[1].

- **القرص الصلب:**

هو قرص متحرك غير مرن و يكون عادة مثبتا داخل الجهاز، أو يكون متحركا و هو يشبه القرص المرن، و لكنه يتميز بسعات كبيرة جدا، و كذلك سرعة التسجيل و استرجاع المعلومات تفوق سرعة القرص المرن[2].

---

[1] عصام عبود. التقانات السمعية البصرية. متاح على الخط:
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=3305&vid=.doc

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. مرجع سابق. ص 156.

4.2 دور المواد السمعية البصرية في العملية البحثية و التعليمية:

لقد بدأت هذه المواد في بادئ الأمر كوسائل للترفيه و التسلية، إلا أنها غدت مواد أكاديمية إلى جانب الترفيه، بحيث أصبحت تحمل معلومات قيمة و مهمة في كل المجالات و الموضوعات شأنها شأن المطبوعات الأخرى، فهي تحمل معلومات في الكيمياء، الفلك، الجغرافيا، التاريخ، الطب، والأدب، و العلوم التطبيقية و الطبيعية... و لكنها بالصوت و الصورة[1].

بحيث أصبحت هذه المواد جزءًا هاما من مقتنيات المكتبة العصرية تقف جنبا إلى جنب مع المواد المكتبية الأخرى. و في بعض الأحيان نجد بعض المكتبات تكون تلك المواد من المقتنيات الوحيدة[2]، حيث تسمى بمسمياتها مثل: الفيديوتيك، السينماتيك، و غيرها من التسميات.

و من خلال هذا يمكن حصر أدوار هذه المواد في العملية البحثية و التعليمية:

- رفع إنتاجية المؤسسات التعليمية و تحسين مستوى الخريجين[3].
- تساعد على رفع و تنمية قدرة المعلم على عرض و تقديم المادة التعليمية.
- تمكن المعلم من التحكم في عرض الدروس من حيث السرعة وفقا لمتطلبات الدراسة و حاجات الدارسين.
- تساعد المتعلم على تنمية العديد من المهارات المعرفية و تنمية الإدراك الحسي المباشر للظواهر و الأشياء.
- تتيح الفرصة لتدريس الكثير من المعلومات و المفاهيم النظرية و الحقائق العلمية في وقت قصير بالاستفادة من التقدم العلمي في إنتاج الأجهزة و البرامج التعليمية[4].

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص.47.

[2] المرجع نفسه.

[3] الوكيل، أحمد حلمي، محمود، حسين بشير. الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999. ص.97.

[4] القتلاوي، سهيلة محسن كاظم. المدخل إلى التدريس. الأردن: دار الشرق للنشر و التوزيع، 2003. ص.170.

5.2 دور المعايير و المنظمات في تنظيم المواد السمعية البصرية و إتاحتها:

هناك جهود خاصة بذلت في مجال تنظيم المواد السمعية البصرية و تسييرها نظرا للخصائص التي تتميز بها هذه المنظمات كـ FIAF، IASA و لقد سعت هذه المنظمات إلى إنشاء قواعد ومعايير دولية موحدة لتنظيم هذه المواد و خصوصا في مجال الفهرس و الوصف البيليوغرافي و السعي لتطبيق هذه المعايير المشتركة، و لتسهيل تطبيق عملية التكشيف و التصنيف لهذه المواد بحيث تشجع فكرة تبني قواعد موحدة و مشتركة.

و أبرز و أهم هذه الجهود أيضا نجد إرشادات IFLA التي اهتمت كثيرا في هذا الجانب حيث ترى بأن الوسائل السمعية البصرية هي جزء من التراث الثقافي وهي تحمل كمًا هائلًا من المعلومات التي تحتاج إلى الحفاظ لاستخدامها في المستقبل. فالتنوع الثري لوسائل التعبير في المجتمع يجب أن تنعكس في الخدمات التي تقدمها المكتبات لمرتاديها.

أما في جانب التنظيم و الفهرسة و كذا الإتاحة الببليوغرافية فقد دعت بوجوب أن تكون الوسائل السمعية البصرية و الوسائط المتعددة جزءًا طبيعيًا من الببليوغرافية الوطنية للدولة. بحيث لهذه المواد خصائص تتطلب خبرة فهرسة متخصصة، كما تم إنشاء قواعد فهرسة دولية لها. و تلزم باتباع مواصفات قياسية مشتركة للمداخل الببليوغرافية، و لأجل صعوبة تكشيف هذه المواد يجب استخدام قواعد مقننة للفهرسة الموضوعية.

كما لا ننسى الدور الهام للمنظمة العالمية للتقييس ISO لوضعها قواعد و تقانين موحدة في هذا المجال. كما نجد كذلك المعهد القومي الأمريكي للتقييس ANSI لوضعه لما تسمى "فما" (القواعد الأنجلوأمريكية للفهرس)، إضافة إلى قوائم رؤوس الموضوعات التي وضعتها مكتبة الكونغرس الأمريكية،

و تصنيف ديوي العشري CDD[1]. و هناك الكثير مما اهتموا بهذا المجال و الذي من خلاله سنعتمد في دراستنا هذه على بعض هذه التقانين و المعايير.

و نخلص في هذا الفصل أهمية المواد السمعية البصرية كوثائق حاملة للمعلومات و المعارف وكمصدر كذلك وجب إدراجها في مجموعات المكتبات و مراكز المعلومات، و أن تعامل كما تعامل المواد المطبوعة الأخرى.

إلا أنها تحتاج إلى عناية خاصة، من حيث التنظيم و من حيث التخزين و الحفظ، نظرا لطبيعتها و أشكالها، و هذا ما سنتعرف عليه في الفصل الموالي.

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص.ص. 16-17.

تمهيد

درسنا هذا الفصل إلى المعالجة الفنية و الموضوعية للمواد السمعية البصرية من خلال التطرق إلى أساسيات الوصف الببليوغرافي و مصطلحاته و مفاهيمه من خلال التطرق إلى التقانين الدولية للوصف الببليوغرافي المتخصصة في المواد السمعية البصرية، كالتقنين الدولي للوصف الببليوغرافي للمواد غير الكتب، و كذا التطرق لقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية و التركيز عليها و عرض الحقول و مستويات تفصيل الوصف و البيانات الببليوغرافية المسجلة في كل مستوى، مع إعطاء أمثلة لفهرسة بعض المواد.

و من ثم التطرق إلى كيفية تصنيف هذه المواد باعتمادنا على تصنيف ديوي العشري باعتباره أكثر النظم تطبيقا؛ مرور إلى عمليتا التكشيف و الاستخلاص و تبيان أهميتهما في العملية الفنية وخصوصا بالنسبة إلى المواد السمعية البصرية.

1.3 فهرسة المواد السمعية البصرية:

إن الفهرسة هي عملية إعداد أوعية المعلومات إعدادا فنيا لتكون في متناول القارئ بأيسر جهد، و في أقل وقت ممكن. و الفهرسة من العمليات المهمة و المعقدة و تحتاج إلى المكتبي المؤهل، و يتولى القيام ها المفهرس الذي يقوم بفحص أوعية المعلومات و إعدادها للقراء. و ينشأ عن هذه العملية فهارس خاصة بمحتويات المكتبة ترشد القارئ أو الباحث إلى مكان وجود الوعاء، كما تعطيه صورة واضحة عن شكل و موضوع أوعية المعلومات. [1]

إذن الفهرسة هي عملية الإعداد الفني لأوعية المعلومات بهدف دلالتها للمستفيد بأسهل الطرق المكنة.

و من الملاحظ أن فهرسة المواد السمعية البصرية تلقى صعوبات كثيرة و خاصة أن قواعد الفهرسة التي صدرت سابق كانت معظمها غير كافية إلى حد ما لوصف هذه المواد وصفا دقيقا طبقا لنظام محدد، حيث كان المفهرسون يعتمدون على خبرتهم للتغلب على هذه المشاكل.

و من هذه الصعوبات و الإشكالات:

[1] إسماعيل، حسن صالح عبد الله، الورغي، إبراهيم أمين. **الإجراءات الفنية في المكتبات و مراكز المعلومات**. الأردن: الوراق للنشر و التوزيع، 2003. ص109.

- نقص الخبرات المؤهلة القادرة على تنظيم هذا النوع من المواد، و قلة اهتمام المسؤولين بتنظيمها رغم أهميتها.
- تباين معالجة بعض أنواع أوعية المعلومات السمعية البصرية.
- عجز مكانز المصطلحات،و قوائم رؤوس الموضوعات عن توفير المصطلحات الموضوعية المطلوبة والمحدثة لشتى أنواع و أشكال أوعية المعلومات السمعية و البصرية.

و لهذا كان من الضروري وضع قواعد أساسية و ثابتة لفهرسة هذا الشكل الجديد من المواد والتي تمخضت عنها الطبعة الثانية من قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية[1].

و الذي عدل الفصل السادس منها ليتماشى مع التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي "تدوب" (ISBD).

1.1.3 الفهرسة الوصفية للمواد السمعية البصرية:

تعنى الفهرسة الوصفية بوصف الكيان المادي لأوعية المعلومات بصورة دقيقة حتى يمكن التفرقة بينها و التعرف على كل منها على حدا، و يتطلب ذلك استخدام جميع المعلومات المتعلقة بالأوعية الفكرية، و ينتج عن عملية الوصف سجل مميز يستخدم في تنظيم و تكوين المصادر الببليوغرافية مثل الفهارس و الكشافات[2].

و تشمل قواعد الفهرسة الوصفية على قواعد الوصف الببليوغرافي و اختيار و بناء المداخل وتهدف إلى توحيد الوصف الببليوغرافي و أدواته بالدرجة الأولى[3].

و هي مجموعة القواعد اللازمة لإرشاد المفهرسين من إعدادهم بطاقات الفهرس و التي تضم المدخل و بيانات الوصف و قد يشتمل التقنين أحيانًا على إرشادات لترتيب البطاقات في الفهرس ويمكن القول بأن أهم التقنيات في الفهرسة الحديثة و التي تساعد على توحيد و تحسين عمليات

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص.143.

[2] إسماعيل، حسن صالح عبد الله. المرجع نفسه. ص.109.

[3] المرجع نفسه.

الفهرسة في المكتبات و سميت بالتقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (تدوب) (ISBD) و قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية (Anglo American Cataloging Rules)[1].

التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي (ISBD) (تدوب):

صدرت بطبعته الأولى المعيارية للكتب " تدوب" ك عام 1974 و روجت و نشرت عام 1978 و يقتصر هنا التقنين الذي صدر عن (IFLA) على الوصف و لا يتعرض للمداخل و قد قسمت البيانات البيبليوغرافية إلى حقول الرابط فيما بينها بعلاقات ترقيم معينة كل علامة تؤدي إلى وظيفة خاصة و الغرض العام من هذا التقنين المساعدة في التعاون و التبادل و الاتصال الدولي في مجال المعلومات البيبليوغرافية من خلال[2]:

1- جعل التسجيلات الصادرة للمصادرة المختلفة قابلة للتداول فالتسجيلات الصادرة من بلد معين يمكن أن تقبل في بلد آخر.

2- المساعدة في تفسير التسجيلات عبر العوائق اللغوية.

3- المساعدة في تحويل التسجيلات البيبليوغرافية عن الشكل التقليدي إلى الشكل مقروء آليا بواسطة الحواسيب.

التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي العام (تعريف موجز)"تدوب ع"[3]

- وصف الكتب "تدوب ك" M ISBD
- المسلسلات و الدوريات " تدوب د" S ISBD
- الكتب القديمة " تدوب ك ق A ISBD
- مواد غير الكتب " تدوب م.غ.ك NBM
- الموسيقى " تدوب موس" ISBD PM

[1] المدادحة، أحمد نافع. **التنظيم و المعالجة الفنية في المكتبات**. عمان: دار المعتز للنشر و التوزيع، 2009. ص.75.

[2] المرجع نفسه. ص.79.

[3] المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص.80

- مواد الخرائط " تدوب م.خ" CM ISBD
- ملفات الحاسوب " تدوب ح" ISBD of
- المقالات و معه الدوريات CP ISBD

- **قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية: (AACR)**

بالنسبة لقواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية و تعرف (AACR) و قد صدرت الطبعة الأولى عام 1967 في الصين أحدهما خاص بأمريكا الشمالية و الثانية ببريطانيا نتيجة الاختلاف في وجهات النظر على بعض الأمور و القواعد و قد شارك في اختيار هذه القواعد جمعية المكتبات الأمريكية و مكتبة الكونغرس و جمعية المكتبات الوطنية و جمعية المكتبات البريطانية تألفت الطبعة الأولى (AACR) من الأقسام التالية[1]:

- المدخل Entrée.
- الوصف (Description) و يشتمل على الدوريات و الكتب و غيرها.
- مواد غير الكتب (Non livre Materiel) و يشتمل على الأفلام و الخرائط والأطالس و المسجلات الصوتية.

منذ صدور الطبعة الأولى لم تكن منسجمة مع مبادئ مؤتمر باريس للفهرسة الدولية الذي أشرف عليه الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) بالإضافة إلى الحاسبات الالكترونية المستعملة في المكتبات دعيا إلى المراجعة و التعديل فظهرت الطبعة الثانية (AACR2) عام 1978 و كانت في مبادئ باريس للفهرس و تأثرت بالاتحاد الدولي لجمعية المكتبات و استخدمت الحواسيب الآلية. وتعتبر (AACR2) تحولاً كبيرًا في تدوب مما دفع كثيرًا من الأقطار إلى ترجمتها خاصة الدول العربية فقد كانت جمعية المكتبات الأردنية بالتعاون مع (UNISCO) الأستاذ محمود تيم بتعريب الطبعة المترجمة عام 1983 عن جمعية المكتبات الأردنية[2].

---

[1] المرجع نفسه.ص. 75.

[2] المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص 76.

الاختلافات الرئيسية بين الطبعة الأولى و الثانية[1] :

1. تزايد عدد الهيئات المشاركة من الربع إلى خمس الهيئات حيث صدرت الطبعة الثانية في نص واحد بدل من الصين.
2. تتكون الطبعة الثانية من قسمين رئيسين بدلا من ثلاثة أقسام الأول خاص بالوصف والثاني خاص بالمداخل.
3. بروز ثلاثة مستويات من الفهرسة في الطبعة الثانية تتلاءم مع احتياجات المكتبة.
4. حدوث تعديلات واضحة في عناصر الوصف و خاصة في علامات الترقيم تماشيًا مع التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي (ISBD).
5. حدوث تعديلات أساسية في بعض قواعد المدخل و خاصة مداخل الهيئات و المؤسسات و قواعد المداخل الخاصة بمواد غير الكتب.
6. إتباع نظام جيد لترقيم القواعد / فالقاعدة (C. 21.23) تشير إلى القاعدة الفرعية من القاعدة (23) في الفصل (21)

و تتمثل القواعد الأساسية في الفهرسة الأنجلوأمريكية بحيث نجد أنها لا تختلف كثيرا عن حالة الكتب حتى أننا يمكن تطبيقها على جميع المواد السمعية البصرية بصفة عامة، استثناءًا فيما يتصل بمادة معينة لتحديد ملامحها الخاصة، كما نلاحظ أن فقرات البطاقة هي ذاتها فقرات بطاقة فهرسة الكتب مثل: (المدخل، العنوان، بيان الإنتاج، الوصف المادي، الملاحظات، المداخل)[2].

كما تتيح (قاف2) المرونة في مراسلات الوصف بحيث تقع بين مستويين الأول و الثاني، أو الثاني و الثالث، بحيث يؤخذ في الحسبان عند وصف المواد توفير المعلومات الكافية لتمييز مادة معينة، من أجل إرشاد المستفيدين لاختيار التجهيزات اللازمة لاستخدامها[3].

و فيما يلي نذكر عناصر الوصف التي يغطيها كل مستوى من مستويات الوصف الثلاثة[1] :

---

[1] المرجع نفسه. ص. 77.

[2] خليفة، شعبان. مرجع سابق. ص. 134.

[3] فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق.

المستوى الأول:

العنوان الفعلي / البيان الأول للمسؤولية إذا اختلفت عن رأس المدخل الرئيسي في الصيغة أو الرقم أو إذا لم يكن هناك مدخل رئيسي .- بيان الطبعة .- التفاصيل المحددة للمادة (أو نوع المنشور) (عند تطلبها) .- الناشر الأول ، الخ ، تاريخ النشر، الخ.

قياسات الوعاء .- التبصرات .- الرقم الموحد.

المستوى الثاني:

العنوان الفعلي [البيان العام للوعاء] = العنوان الموازي : بيانات العنوان الأخرى / البيان الأول للمسؤولية ؛ البيان اللاحق للمسؤولية .- بيان الطبعة / البيان الأول للمسؤولية للطبعة . - التفاصيل المحددة للمادة (أو نوع المنشور) (عند تطلبها) .- المكان الأول للنشر ، الخ : الناشر الأول ، الخ ، تاريخ النشر ، الخ .- قياسات الوعاء : التفاصيل المادية الأخرى ؛ الأبعاد . - (العنوان الفعلي للسلسلة / بيان المسؤولية للسلسلة ، الرقم الدولي الموحد للسلسلة ؛ الرقم في السلسلة . عنوان السلسلة الفرعية، الرقم الدولي الموحد للسلسلة الفرعية ؛ الرقم في السلسلة الفرعية) .- التبصرات .- الرقم الموحد.

المستوى الثالث:

تسجل فيه كافة عناصر وصف الوعاء التي تعالجها قواعد الفهرسة، مع الأخذ في الحسبان لحاجات المستفيدين، و طبيعة المعلومات الببليوغرافية المتصلة بالوعاء.

بمعنى آخر كل البيانات الخاصة بالوعاء (الوصف المادي للوعاء) مرفوق بمستخلص عن المحتوى و الكلمات المفتاحية.

ننتقل الآن إلى تفصيل فقرات البطاقة الفهرسية من أجل تبيان مستويات الوصف و كذا مصادر استقاء البيانات:

---

[1] المرجع نفسه.

- **فقرة المدخل**:

حيث يفضل استخدام نفس قواعد المدخل المعمول بها في حالات المطبوعات لجميع أشكال الأوعية الفكرية و هذا في حالة إدماج فهرس هذه المواد في فهرس واحد.

و القاعدة العامة هنا هي إدخال العمل بعنوانه لشيوع مسؤولية إنتاجه أو لعدم وجود مؤلفين لمثل هذه الأنواع من الأوعية الفكرية. كما ينبغي كذلك إعداد مداخل إضافية [1].

- **فقرة العنوان**:

طبيعة هذه المواد قد تلزم وجود أكثر من عنوان في هذه الحالة يفضل أن يسجل العنوان الأنسب و الذي يستمد من [2]:

- المادة نفسها بما فيها الوعاء الحاوي لها إذا كان جزءًا لا يتجزأ منها مثل علبة الكاسيت.
- المواد المصاحبة من الأدلة الإرشادية.
- الغطاء أو الوعاء المنفصل الحاوي للمادة.
- أي مصدر خارجي آخر إذا لم تكن المصادر السابقة كافية على أن يوضع بين معقوفتين.
- إذا لم يمكن التعرف على عنوان للعمل على المفهرس وضع عنوان، على أن يكون موجز و معبر عن موضوع المادة، موضوع بين معقوفتين.

يلي العنوان مباشرة صفة الوسيط تكون في صيغة المفرد. ثم الطبعة. يلي ذلك الإنتاج و مكانه واسم المنتج أو الصانع. و يفضل استخدام اسم الموزع ثم تاريخ الإنتاج أو التوزيع مستقاة من المادة نفسها أو المصاحبة لها.

- **فقرة الوصف المادي:**

يجب أن يكون الوصف دقيقا من أجل التمييز بينها و بين الأشكال الأخرى من المواد السمعية البصرية و توصف كالآتي [3]:

- وصف عدد المواد: مثل: 1شريط، 3 صور، 2 أسطوانة... و هكذا.

---

[1] خليفة، شعبان. المرجع سابق. ص.ص. 134– 136.

[2] المرجع نفسه.

[3] خليفة، شعبان .مرجع سابق.

- وصف اللون: باستخدام التعبير "ملون" Couleur و اختصاره .coul أو ابيض أو اسود واختصاره B & N.ذ
- وصف الصوت: يسجل الصوت باستخدام الاختصار Son و إذا كان صامتا يستخدم تعبير " صامت" Silence واختصاره .Si.
- وصف الحجم: يسجل حجم العمل الثنائي الأبعاد بالسنتيمتر أو البوصة الطول X العرض والثلاثي الأبعاد الطول X العرض X الارتفاع.
- الوقت الذي يستغرقه العمل: و يسجل بالدقيقة، و العمل الذي يستغرق أقل من دقيقة بالثانية.
- بيان السلسلة: و ينص على عنوان السلسلة بعد بيانات الوصف المادي مباشرة على أن يوضع بين قوسين.

- **فقرة الملاحظات:**

و توضع في هذه الفقرة البيانات و المعلومات الضرورية لتحديد طبيعة العمل مثل: الأجهزة الخاصة بالعمل، المواد المصاحبة، الأعمال المرتبطة بالعمل، المحتويات...الخ.

و يمكن حصرها على النحو التالي[1]:

- البيانات المتعلقة بالوصف المادي.
- البيانات المتعلقة بالمواد المصاحبة.
- الأشخاص و العلاقات الأخرى بالعمل.
- علاقة العمل المفهرس بالأعمال الأخرى.
- المحتويات.
- ملخص موضوع العمل.

- **فقرة المتابعات:**

[1] المرجع نفسه. ص.ص. 136 – 137.

و يقصد بها المداخل الإضافية للعمل و هي كما في حالة المطبوعات، برؤوس الموضوعات ثم العلاقات الأخرى في العمل ثم العنوان إن لم يكن قد دخل به ثم السلسلة[1].

و سوف نستعرض في هذا الجزء لأبرز القواعد الخاصة ببعض المواد السمعية البصرية، فيما يتعلق بحقل الوصف و كذا حقل التفصيلات التي تحدد نوعية المادة.

1. التسجيلات الصوتية[2]:

التسجيل الصوتي هو العمل الذي يعتمد على تسجيل الصوت على أحد الوسائط مثل: الشريط أو القرص...

تغطي قواعد الفصل السادس من قاف2 وصف التسجيلات الصوتية في كافة الأوساط أو الأوعية مثل: الأقراص و الأشرطة (البكرات المفتوحة، الخرطوشة، الكاسيتات) و التسجيلات الصوتية على فيلم (غير تلك التي قصد منها أن تصحب الصور المرئية).

- المصدر الأساسي للمعلومات*:

النوع	المصدر الأساسي
القرص	القرص و اللصيقة**
الشريط (المفتوح من بكرة لبكرة)	البكرة و اللصيقة
كاسيت شريط	الكاسيت و اللصيقة
خرطوشة شريط	الخرطوشة و اللصيقة
الملفوفة	اللصيقة

جدول رقم 1: المصدر الأساسي للمعلومات الخاصة بالتسجيلات الصوتية

و إذا لم تؤخذ المعلومات من المصدر الأساسي فإنها تؤخذ من المصادر التالية مرتبة بحسب أولوياتها:

- المادة النصية المصاحبة.

[1] خليفة، شعبان .المرجع نفسه.

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. **مدخل إلى علم الفهرسة**. ج.2. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008. ص.ص. 29– 30.

* توضع المعلومات المأخوذة من خارج المصادر المحددة بين معقوفتين.

** اللصيقة: تعني رقعة ورقية أو بلاستيكية، مثبتة بصورة دائمة مقابل الحاوية نفسها و التي قد تشمل على بيانات منقوشة أو مطبوعة عليها.

- الحاوية (مثل: الظرف أو الصندوق).
- المصادر الأخرى.

و من الأفضل أن تؤخذ البيانات الصوتية، فإذا كان للقرص الصوتي لصيقة، و كذلك معلومات مقدمة في شكل صوتي على القرص، تفضل المعلومات المتواجدة على اللصيقة.

- المصادر المحددة للمعلومات* هي:

الحقل	المصدر المحدد للمعلومات
العنوان و بيان المسؤولية	المصدر الأساسي للمعلومات
الطبعة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
النشر، التوزيع...الخ	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
الوصف المادي	أي مصدر
السلسلة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
التبصرة	أي مصدر
الترقيمة الموحدة و طرق الإتاحة	أي مصدر

جدول رقم 2: المصادر المحدد للمعلومات الخاصة بالتسجيلات الصوتية

2. الصور المتحركة و التسجيلات المرئية[1]:

الصور المتحركة عبارة عن شريط فيلمي مكون من عدة صور يطلق على كل منها لفظة "إطار" Frame، و يوجد في هذا الشريط مسار للصوت (وقد لا يوجد كما في الفيلم الصامت) و تتابع فيه الصور بحيث تخلق إيهاما بالحركة عند عرضها.

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. مرجع سابق. ص. 35.

* توضع المعلومات المأخوذة من خارج المصادر المحددة بين معقوفتين.

و تسجيل الصور المتحركة على فيلم سينمائي أو تنقل بواسطة كاميرات اليكترونية إلى أجهزة استقبال تليفزيونية، و في الحالة الأولى تسمى الصور المتحركة فيلما سينمائيا و يلزم لعرضها آلة عرض سينمائية و يتصل بالآلة سماعة تذيع الصوت المسجل على الفيلم إن كان ناطقا.

و في الحالة الثانية يطلق على الصور المتحركة التي تظهر على شاشة جهاز استقبال تليفزيوني البرنامج التليفزيوني.

تغطي قواعد الفصل السابع من قاف2 وصف الصور المتحركة و التسجيلات المرئية بأنواعها المختلفة.

و المصدر الأساسي للمعلومات بالنسبة للصور المتحركة و التسجيل المرئي هو المادة بحد ذاتها، و حاوية المادة. و إذا لم تتوافر المعلومات من المصدر الأساسي فإنها تؤخذ من المصادر التالية:

- المادة النصية المصاحبة.
- الحاوية.
- المصادر الأخرى.

و المصادر المحددة للمعلومات* هي:

الحقل	المصدر المحدد للمعلومات
العنوان و بيان المسؤولية	المصدر الأساسي للمعلومات
الطبعة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
النشر، التوزيع	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
الوصف المادي	أي مصدر
السلسلة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة النصية المصاحبة، الحاوية
التبصرة	أي مصدر
الترقيم الموحد	أي مصدر

جدول رقم 3: المصادر المحدد للمعلومات الخاصة الصور المتحركة و التسجيلات المرئية

* توضع المعلومات المأخوذة من خارج المصادر المحددة بين معقوفتين.

3. الصور الفوتوغرافية:

تغطي قواعد الفصل الثامن من قاف2 وصف الصور، و المصدر الأساسي للمعلومات هو العمل نفسه سواء وردت هذه المعلومات في قمة الصورة أو على جانبها أو في أسفلها أو على ظهرها أو وردت على ملصق مثبت بها أو على الحاوية التي تضم الصور[1].

و إذا لم تتوفر المعلومات في المصدر الأساسي فإنها تؤخذ من المصادر التالية مرتبة حسب أولويتها[2]:

و المصادر المحددة للمعلومات* هي:

الحقل	المصدر المحدد للمعلومات
العنوان و بيان المسؤولية	المصدر الأساسي للمعلومات
الطبعة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة المصاحبة، الحاوية
النشر، التوزيع	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة المصاحبة، الحاوية
الوصف المادي	أي مصدر
السلسلة	المصدر الأساسي للمعلومات، المادة المصاحبة، الحاوية
التبصرة	أي مصدر
الترقيم الموحد	أي مصدر

جدول رقم 4: المصادر المحدد للمعلومات الخاصة الصور الفوتوغرافية

[1] ربيع، سيدة ماجد محمد. مرجع سابق. ص. 193.
[2] عبد الهادي، محمد فتحي. مرجع سابق.ص.ص. 216- 217.
* توضع المعلومات المأخوذة من خارج المصادر المحددة بين معقوفتين.

2.1.3 الفهرسة الموضوعية:

يقصد بالفهرسة الموضوعية ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمواد المعلومات[1].

و هي التي تهتم بوصف الكيان الموضوعي للكتب و غيرها من المواد بحيث يمكن تجميع المواد ذات الموضوعات المتشابهة بعضها بجانب البعض[2].

و يتم ذلك بواسطة[3]:

- رموز دالة على الموضوع أي باستخدام نظام تصنيف.
- التحديد اللغوي للموضوع أي باستخدام رؤوس موضوعات أو واصفات.

و يمثل الشق الثاني لتحليل الموضوع اختيار مصطلحات لوصف محتوى المواد مما يستلزم نظمًا ثابتة تخرج عادة على:

- هيئة قوائم رؤوس الموضوعات مرتبة هجائيا.
- شكل مكانز و هي قوائم بمصطلحات (واصفات)، علاوة على الترتيب الهجائي التقليدي، تكون مرتبة حسب تسلسلها المنطقي أو حسب توزيعها الموضوعي أو حسب أي نمط آخر.

كما يطلق على الفهرسة الموضوعية أيضا بـ "التحليل الموضوعي" و كلا المصطلحين يصبان في نفس الهدف و هو الوصول الموضوعي للوثيقة أو المحتوى، و لقد استخدمت مصطلحات مختلفة إضافة إلى التحليل الموضوعي، نذكر منها[4]: التحليل المفهومي، التحليل المعين[5]، تحليل محتوى الوثيقة.

غير أن استخدام كلمة التحليل الموضوعي غالب في مجال التخصص. و عد مصطلح التحليل الموضوعي مرادفا و محدثا لمصطلح الفهرسة الموضوعية و اعتمد كمصطلح مفضل « في مكنز الجمعية

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. مرجع سابق. ص. 129.

[2] كحيلة، نسيبه عبد الرحمن. **الفهرسة الموضوعية**. جدة: دار المجمع العلمي، 1399ه. ص. 15.

[3] إسماعيل، حسن صالح عبد الله. مرجع سابق. ص. 253.

[4] فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق.

[5] الصوينع، علي سليمان. **التحليل الموضوعي و التكشيف**. مكتبة الإدارة. ص. 36.(نقلا عن: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

الأمريكية لعلم المعلومات » ليغطي: التكشيف الموضوعي و ضبط المفردات بوصفه أحد أدوات " تنظيم المعلومات" [1].

و يقصد منها اختيار رؤوس الموضوعات المناسبة لكل وعاء اعتمادا على المحتوى الموضوعي له، للاستفادة منها لاحقا، و المداخل تجمع الأوعية المختلفة تحت رأس موضوع معين ليتمكن المستفيد من الوصول السريع لها، بغض النظر عن تشتتها. وأهم الأدوات المستخدمة لهذا الغرض هي قوائم رؤوس الموضوعات التي قد تختلف لاعتبارات اللغة وتتشابه بالهدف العام لها.

و في فهرسة المواد السمعية البصرية فهرسة موضوعية تراعى أنه لا يكون هناك اختلاف كبير بينها و بين الفهرسة الموضوعية في حالة المطبوعات، فبالنسبة إلى رؤوس الموضوعات يفضل استخدام نفس قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة للمطبوعات حتى لا يتشتت المستفيد بين قواعد النوعين من المواد[2].

إلا أنه من المفيد أن نشير هنا إلى أهمية تمييز هذه المواد عن الكتب في بطاقات الفهرسة باعتبار أن المستفيد يحتاج إلى التعرف على نوع المادة، و هذا يقودنا إلى أهمية بيان نوع المادة إضافة إلى المحتوى الموضوعي، و من ثم فإن رأس الموضوع يعطي المحتوى الموضوعي كعنصر مدخل أولي (أي رأس رئيسي) و شكل المادة كعنصر ثانوي (أي تفريع)[3].

---

[1] Milstead, J.L.,ed. American society for information sciences ASIS. **Thesaurus of information science and librarian ship**. Medford. NJ: Learned information Inc., 1994. P.78.(cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[2] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص. 143.

[3] عبد الهادي، محمد فتحي. مرجع سابق. ص. 254.

2.3 تصنيف المواد السمعية البصرية:

تهدف أي مكتبة إلى استخدام الرواد لمجموعاتها استخداما تاما، و هذه الغاية لا تدرك إلا بتنظيم المجموعات بوسائل فنية أثبتت التجربة فعاليتها.

و تتمثل هذه الوسائل الفنية في تصنيف أوعية المعلومات وفق قواعد و إجراءات متعارف عليها.

و التصنيف لغة هو تمييز الأشياء بعضها عن بعض، و اصطلاحا هو تجميع الأشياء وفق تشابهها و اختلافها حيث تقسم إلى مجموعات كل مجموعة تشترك في ميزة أو خاصية واحدة على الأقل.

فالتصنيف هو " عملية تجميع الأشياء المتشابهة معا، و يشترك جميع أعضاء المجموعة الواحدة أو القسم الواحد أو الصنف الواحد الناتجة عن التصنيف في خاصية واحدة على الأقل لا يملكها أعضاء الأقسام أو الأصناف الأخرى" [1].

و يستخدم التصنيف لترتيب المواد على اختلاف أنواعها (المطبوعة و غير المطبوعة) في تجميعات موضوعية متناسقة و متصلة، و ذلك لتيسير استخدامها و الوصول إليها . و تشير الخبرة المكتسبة إلى أن أنسب طريقة لخدمة المستفيد الجامعي أو الباحث هي وضع المجموعات المصنفة على رفوف مفتوحة و البعد عن الطريقة المخزنة[2].

و هناك طرق عديدة للتصنيف من أشهرها تصنيف ديوي العشري، التصنيف العشري العالمي وتصنيف مكتبة الكونغرس...، إلا أن أنسبها هو تصنيف ديوي العشري فهو يرتب المعرفة كما تمثلها المواد المكتبية في عشرة أقسام موضوعية أساسية مرقمو من 000 إلى 999، و هناك طريقة أخرى تستخدمها المكتبات لترتيب المواد و هي بحسب أرقام تسجيلها،و ترتب المواد في هذه الطريقة طبقا لأرقام تسجيلها في السجلات و إضافتها لموضوعات المكتبة، و فيها يسجل رقم تسجيل المادة في السجلات على المادة نفسها و يكون هذا الرقم هو رقم طلب المادة[3].

---

[1] تيم، محمود أحمد. **أسس التصنيف و التصنيف العملي**. بيروت: دار الجيل، 1981. ص. 9.

[2] خليفة، أمل كرم. مرجع سابق ص. 123.

[3] أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي.**المكتبات الجامعية: دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة**. ط.2. القاهرة: مكتبة غريب، 1987. ص.ص. 220-221.

و سنتناول في هذا الفصل المعالم الرئيسية لتصنيف المواد السمعية البصرية في نظام ديوي العشري، و ذلك لانتشار استخدامه، محاولين في هذا الجزء جلاء أبعاد تصنيف هذه المواد و توضيح معالم منهج تصنيف ديوي العشري في المعالجة التنظيمية لها.

و لقد تناول موضوع تصنيف المواد السمعية البصرية عدة باحثين مثل: تيلين "Tillin" وكونلي "Quinly" الذين خلصا بأن استخدام نظام تصنيف ينبغي أن يكون للمواد المطبوعة و غير المطبوعة (المواد السمعية البصرية).

و لقد عرضت أمثلة كثيرة من أرقام تصنيف مختصرة لنوع من المواد السمعية البصرية منها[1]:

782.6
LHE: Lhevinne, Joseph. Keyboard d' immortal: joseph Lhevinne. Plays again in stereo [sound recording]
786.1
MOS: Mosart, Johann C.W. Amadeus [Trios, Piano and Strings] [sound recording]
784.8
BLO: Blood, sweat, and Tears (Musical group) new blood [sound recording][2]

و جاء في كتاب فهرسة المواد السمعية البصرية إلى تصنيفها لـ نانسي أولسون " Nancy Olson" لدراسة أجرتها بأمريكا بأن 40 % من المكتبات المبحوثة تقوم بتصنيف مجموعاتها، وتستخدم في ذلك تصنيف ديوي العشري[3].

كما طبقت العديد من الدول العربية تصنيف ديوي لمجموعاتها خصوصا طبعته السادسة عشر المعربة، و استخدمت الطبعة الانجليزية في تصنيف المواد الانجليزية بالرغم من تباين الطبعتين في عملية التصنيف.

---

[1] فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق.

[2] Tellin,A.M. ; Quinly, W.J. . **Standards for cataloguing nonprint materials**. Washington, D.C: AECT.1976, P.P. 26-44. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[3] Olson, N.B.. **Cataloging of audiovisual materials.** Mankato, Minn.: MSP,1981. P.P. 3-5. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

بالإضافة إلى تجارب عديدة في هذا المجال مثل مكتبات إذاعة فرنسا في باريس حيث تم بناء نظام عشري من خلال تركيب تصنيف ديوي العشري ، هذا النظام متخصص في تنظيم المواد السمعية البصرية بالإذاعة[1].

و لقد تعددت موضوعات المعالجة و تتعقد في أنواع كثيرة من المواد السمعية البصرية مثل: الأفلام المتحركة، و التسجيلات المرئية، و الموارد الإلكترونية و التسجيلات الصوتية.

و من هنا جاءت إرشادات محمود أيتم في تصنيفه العملي لمثل هذه المواد المفيدة، حيث بين أن يصنف العمل الذي يبحث في مواضيع مترابطة مع الموضوع الذي جرى العمل عليه وفق قاعدة التطبيق في نظام ديوي. و أن يصنف العمل عن موضوعين تحت الموضوع المعالج بصورة وافية، أو أن يصنف تحت الموضوع الوارد أولا في جداول التصنيف عندما يتناول العمل موضوعين بصورة متكافئة. أما إذا كان الموضوعان تفريعين رئيسيين لموضوع أشمل فإن العمل يصنف تحته، وهكذا[2].

كما ذكرت كارولين فروست "Carolyn Frost" في كتابها الوصول للوسائط السمعية البصرية و تنظيمها بأنه من الحكمة استخدام نظام تصنيف واحد للوسائط المطبوعة و السمعية البصرية، لأنه أفضل و أيسر للمستفيدين و كذا موظفي المكتبة كذلك، سواء استخدم تصنيف ديوي أو تصنيف مكتبة الكونغرس؛ كما من شأنها تسهل البحث عنها وفق أرقام تصنيفها في الفهرس.

كما تناولت فروست بالتفصيل تنظيم التسجيلات الصوتية وفق تصنيف ديوي العشري، و كذلك تصنيف المواد التصويرية، حيث أشارت إلى عدم ملائمة نظام ديوي لها كغيره من نظم التصنيف الموضوعة أساسا لتنظيم الكتب و المطبوعات، و هذا يرجع لعدم دقة المفاهيم التي تعالجها هذه المواد، والتي تتعلق بمظاهر بصرية متفرقة كحادثة أو شخص أو موقع أو شيء.

---

[1] Chailley, M.N. « Une proposition de classification décimale pour les besoins des bibliothèques musicales de type multimédia ». Fontes-Artis-Musicale, vol.35(Oct.1988), P.P.243-256. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[2] تيم، محمود أحمد. **التصنيف بين النظرية و التطبيق**. (ط.3). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998. ص.ص. 59- 157.

بالإضافة إلى تناولها لتصنيف الموارد الالكترونية و رأت أن تتيح سياسة تنظيمها ز تصنيفها وفق الموضوع بدلا من تراكمها تحت رقم واحد. و من الممكن لإضافة رموز تقسيمات شكلية لبيان نوع الوسيط. إلا أن رقم التصنيف ينبغي أن يخصص للموضوع لا للمادة بوصفها موردا إلكترونيا[1].

كما لا ننسى المساهمات العربية لاستعمالها لتصنيفات عديدة لمجموعاتها السمعية البصرية، مثل مكتبة الملك فهد الوطنية التي نشرت سنة 2000 "**منهج للتصنيف و الفهرسة**" حيث اختص الجزء الأول بالتصنيف و رؤوس الموضوعات[2]، حيث عرض فيه الملامح العامة لمنهج التصنيف. حيث يوضح كيفية تبني المكتبة في تصنيف مجموعاتها خصوصا المواد السمعية البصرية خطة تصنيف ديوي العشري، بطبعته 18 المترجمة و المعدلة(فؤاد إسماعيل فهمي).

2.2.3 المعالم الرئيسية في تصنيف ديوي للمواد السمعية البصرية:

يتميز تصنيف المواد السمعية البصرية بالخصائص التالية:

أولا: التركيز على الأساس المعرفي أو الموضوعي في تصنيف هذه المواد في قوائم التصنيف لأن نظام ديوي في الأصل تصنيف موضوعي؛ و تتوضح هذه الخاصية في توزيع معالجة هذه المواد في شتى مجالات المعرفة في نظام ديوي المبنية على النحو التالي:

- توصف المعالجة بأنها حصرية Enumération، لأنها تعنى بحصر المواضيع وتخصيص أرقام تصنيف محددة لها.
- يتخللها أحيانا تحت موضوعات مختلفة منحى آخر من المعالجة التي توصف بأنها تركيبية Synthétique؛ بحيث يتم من خلالها إضافة رموز المواد السمعية البصرية أو فئات منها إلى رقم الموضوع أو رقم الموضوع النوعي.

و فيما يلي بعض الأمثلة عن التقسيمات التي تناولت المواد السمعية البصرية في تصنيف ديوي:

[1] Frost, C.O. Media access and organization. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[2] مكتبة الملك فهد الوطنية. **إدارة التصنيف و الفهرسة: منهج التصنيف و رؤوس الموضوعات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص.ص.13– 14.

1) **تصنيف في حقل العموميات**: Généralité

- **الحوسبة 004**

و فيها تصنف الموارد الالكترونية تحت موضوع الاختزان الالكتروني 004.5 كما هو مبين فيما يلي:

- وسائط التخزين الخارجي 004.56 و تشمل: الأشرطة المغنطة، بكرات الأشرطة المغنطة ويتفرع عنها: الأقراص المغنطة 004.563 و التي تشمل الأقراص المرنة و الصلبة.
- وسائط التخزين الخارجي المرئية 004.565 و تشمل الأقراص المضغوطة CD-ROM بأنواعها.

- **المعلومات و المكتبات 020**

و لقد عولجت هذه المواد فيما يلي:

- القوائم البيبليوغرافية العامة للمنشورات في أشكال محددة 011.3 و تشمل الأشكال التالية: المصغرات 011.36 ، الوسائط البصرية، و السمعية البصرية (بما فيها الأفلام الثابتة و الناطقة و المتحركة، الصور، الأقراص المرئية و الأشرطة المرئية) 011.37. التسجيلات الصوتية.

و عندما يكون التأكيد على مواضيع المواد غير المطبوعة، فتضاف رموز المواضيع إلى رقم 16، لبناء أرقام تصنيف قوائمها أو ببليوغرافياتها.

- إدارة مجموعات المقتنيات الخاصة، بما فيها المواد غير الكتب 025.17 ؛ و يصنف في هذا الرقم الأعمال الشاملة حول معالجة المواد الخاصة.
- التزويد و تنمية المجموعات 025.2.

تنمية المجموعات 025.21 و تشمل تحليل المجموعات، تقويمها و تدبيرها، سياسة الاختيار و إجراءاته. تنمية المجموعات الخاصة 025.27 – 025.29.

- فهرسة المواد الخاصة، تصنيفها، و تكشيفها، و تشمل 025.34 و يتفرع عنها: المواد الالكترونية 025.344 (و تشمل الأقراص CD-ROM، و التسجيلات التفاعلية) ؛ الصور

025.3471 ؛ الصور المتحركة، الأفلام الثابتة، الأشرطة المرئية 025.3473 ؛ التسجيلات الصوتية 025.3482.

2) **تصنيفها في حقل العلوم الاجتماعية:**

- **وسائل الاتصال الاجتماعي 302.23**

يصنف ديوي الوسائط Media (الصور المتحركة، و الموارد الإلكترونية) في الرقم 302.234، و الصور المتحركة وحدها في الرقم 302.2343

- **الوسائل التربوية 371.33**

و تشمل الوسائل المستخدمة في التعليم و التعلم و هي تضم ما يلي:

- المواد السمعية (المسموعة) و تصنف في الرقم 371.333؛ و يتفرع عنها التسجيلات الصوتية و تصنف في 371.3332
- المواد السمعية البصرية، و البصرية و تصنف في 371.335و يتفرع عنها الشرائح و الأفلام الثابتة المصنفة في الرقم 371.33522،و الصور المتحركة و التسجيلات المرئية في الرقم 371.33523
- المواضيع الدراسية (المنهجية) 372

- **الاتصالات 384**

و يتفرع منها ما يلي:

- النصوص المرئية التفاعلية و تصنف في الرقم 384.354
- الأشرطة المرئية، الأقراص الضوئية المرئية و تصنف في الرقم 384.558
- الصور المتحركة و تصنف في الرقم 384.8

3) **تصنيفها في حقل التقنية (العلوم التطبيقية):**

- **الهندسة 620**

و تصنف على النحو التالي:

- معالجة وسائط التخزين الخارجية 621.3976، و تشمل الأقراص المرنة، الصلبة، الأقراص المضغوطة CD-ROM، الأشرطة المغنطة.
- هندسة الاتصالات 621.382 و تصنف فيها الأقراص و الأشرطة في الرقم 621.38234
- التسجيلات المرئية و تصنف في الرقم 621.38832 و تشمل الأقراص المرئية.
- التسجيلات المرئية و تصنف في الرقم 621.38932 و تشمل الأقراص المضغوطة الصوتية.

4) **تصنيفها في الجغرافيا:**

و وردت كما يلي:

- **المتنوعات 910.2**

و صنف تحتها الرسوم، النماذج 910.22 و تتفرع إلى ما يلي: الصور و الرسوم الجغرافية 910.222 و تشمل المواد الجغرافية Aerial الصور الفوتوغرافية الجوية غير مقصورة على منطقة أو إقليم معين Photographies.

- **الجغرافية التاريخية 911**

و صنف تحتها الأطالس التاريخية.

ثانيًا: استخدام المواد السمعية البصرية كتقسيمات شكلية:

حيث يعتمد على الجداول رقم 1 حيث يشتمل على المواد التالية التي نضيف رموزها بصورة تركيبية إلى أرقام الموضوعات وفق النظام:

- 0221 رسوم إيضاحية بما في الرسوم Graphs.
- 022 الإيضاحات، النماذج.

- 0208 المواد السمعية البصرية.

ثالثًا: تطبيق مبدأ الأسبقية في تصنيف المواد السمعية البصرية وفق النظام:

مثلا: تحدد مبدأ الأسبقية في علم المكتبات و المعلومات 020 بالترتيب التالي: 1- العمليات. 2- المواد. 3- المستفيد. 4- الإدارة. 5- المؤسسات. 6- التقسيمات المعيارية.

رابعًا: تباين تنظيم المواد السمعية البصرية ما بين تصنيف ديوي العشري، و قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية ط.2.

3.3 تكشيف المواد السمعية البصرية:

إن التطورات الحديثة في ميدان التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات، تنعكس إلى حد كبير في إعداد الكشافات، فالغرض الرئيسي من الكشافات هو جعل المعلومات التي تتضمنها الوثائق ميسرة ومتوافرة للباحثين و لمساعدتهم على اختيار الوثائق موضوع اهتمامهم بعد تخزينها.

إذن فالتكشيف هو أحد أشكال التحليل الوثائق، و هو يمثل المستوى الأول للتحليل في حين يمثل الاستخلاص المستوى الثاني[1]، و قد عرف التكشيف بأنه عملية تحليل المحتوى لأوعية المعلومات و التحليل عن هذا المحتوى بلغة نظام التكشيف[2].

و التكشيف هو درجة عالية من درجات التصنيف، و يُعنى باستنباط المحتوى الفكري للوثيقة تماما كما التصنيف. و لكن على درجة أعلى من التخصيص و التفصيل[3].

و التكشيف بهذا الطرح هو محاولة عميقة لاستخراج كل أو معظم المفاهيم المطروحة في الوثيقة، أي يزيد عن التصنيف بالتغطية الكاملة في حين يقف التصنيف عند هذا المحتوى الفكري في عمومياته[4].

و للتكشيف لغة تستخدم للتعبير عن المفاهيم، هذه اللغة هي لغة الوثائق المكشفة، و مع إضافة وثائق جديدة فإن المصطلحات في اللغة تتغير لاستيعاب أية مفاهيم جديدة في الوثائق الجديدة المضافة. وتكون لغة التكشيف في صور أهمها: اللغة الطبيعية، و اللغة المقيدة[5]، حيث تعتمد اللغة المفيدة على مصادر هي المكانز و رؤوس الموضوعات و خطط التصنيف.

---

[1] العناوسة، محمد علي. **التكشيف و الاستخلاص و الانترنت في المكتبات و مراكز المعلومات**. الأردن: عالم الكتب الحديث، عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009. ص.11.

[2] تيم، محمود. **التحليل الموضوعي للوثائق**. عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، 1977. ص.ص. 173-175. (نقلا عن: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[3] أدم محمد، رضية. **فلسفة التصنيف**. الخرطوم: جامعة جوبا، 2000. ص.4. (نقلا عن: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[4] العناوسة، محمد علي. المرجع نفسه.

[5] الفرسوني، حمد رزق. مرجع سابق.

1.3.3 المبادئ التي تراعى في اختيار لغة التكشيف:

- استخدام لغة تكشيف موحدة للمواد السمعية البصرية كاستخدام نفس قائمة رؤوس الموضوعات أو المكانز، و ذلك خير للمكتبة أو مركز المعلومات من ناحية اقتصادية و تنظيمية، و أفضل للمكشفين و المستفيدين من ناحية عملية لتعاملهم مع لغة تكشيف موحدة[1].

- **التخصيص**[2]:

و نعنى به دقة تمثيل لغة التكشيف للمفاهيم و للتخصيص علاقة وثيقة بالتحقيق و الاستدعاء، و يقصد بالتحقيق اتصال الوثائق المسترجعة بموضوع الاهتمام، أما الاستدعاء فمقياس لمدى استرجاع الوثائق المراد استرجاعها.

و أشارت الدراسات المنشورة إلى حاجة المواد السمعية البصرية إلى مصطلحات أو رؤوس الموضوعات مخصصة (دقيقة) لتمثيل محتوياتها[3]، و إن عددًا من هذه المواد أكثر تخصيصًا في محتواها الموضوعي من الكتب[4].

- **الشمول:**

و يقصد به تغطية التحليل الموضوعي للمفاهيم في الوثيقة، ومن المؤشرات على مستواه عدد الواصفات أو رؤوس الموضوعات المستخدمة في التحليل الموضوعي للوثيقة.

و يتأثر مستوى الشمول بسياسة المكتبة أو مراكز المعلومات، و بقدرات المكشف، و بأنواع الوثائق، و بمجالات المعرفة التي تعالجها الوثائق[5]. لذلك ليس من الملائم تحديد عدد مصطلحات تكشيف الوثيقة.

---

[1] لانكستر، ف.و.؛ وورنر، أ.ج. **أساسيات استرجاع المعلومات**. ص.ص. 229– 235. (نقلا عن: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[2] الفرسوني، حمد رزق. المرجع نفسه.

[3] Scholtz , Jannes C. **Video acquisition and cataloging**. Westport :Conn. :Greenwood, 1995.P.144. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[4] Fothergill, Richard, Butchart, Ian. Non-book materials in libraries (2nd ed.). London: clive Bingley,1984.P. 220. (Cité par: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[5] لانكستر، ف.و. مرجع سابق. ص.ص. 307– 310. (نقلا عن: فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

حيث توصي "أولسن" بالتكشيف المتعمق لمحتويات المواد السمعية البصرية، إذ ينبغي أن يؤخذ في الحسبان كل جوانب الموضوع الذي تعالجه المادة السمعية البصرية من أجل الوصول الموضوعي لتلك المواد بالمصطلح العام، و كذلك المصطلحات المتخصصة[1].

عموما، فالمواد السمعية البصرية تحتاج إلى مصطلحات تكشيف أكثر من الكتب، إذ كشفت الدراسات استخدام المستفيدين لرؤوس الموضوعات في الغالب في عملية البحث في فهرس المواد السمعية البصرية[2].

و من حيث تنوع مصطلحات تكشيف المواد السمعية البصرية. فقد أوردت "أولسن"[3] أربعة أنواع منها، أوصت باستخدامها "لجنة التحليل الموضوعي" في جمعية ال

مكتبات الأمريكية في إرشاداتها حول الوصول الموضوعي المنشورة سنة 1990 أهمها:

1) المصطلحات الموضوعية:

و التي تمثل محتويات المواد المكشفة،و المصطلحات في قوائم رؤوس الموضوعات و المكانز متباينة في تخصيصها، و هي منحصرة بين المصطلحات العامة و المخصصة؛ و الجدير في التحليل الموضوعي للمواد السمعية البصرية استخدام المصطلحات الأكثر تخصصا، المثلة لمحتوياتها بدقة.

إلا أن استخدام المصطلح العام كذلك يفيد المستفيد الذي ليس له دراية بالمصطلحات المتخصصة لمحتويات مواد معينة و ترشده لاستخدامها.

و تستخدم المصطلحات الموضوعية أكثر في النصوص المسجلة كالتسجيلات الصوتية، المرئية، والمصورة الفيلمية و الإلكترونية.

---

[1] Olson, Nancy. **Cataloging of audiovisual materials and other special materials : a manual based on AACR2,** edited by Sheila S. Intner and Edward Swanson (4th ed.). Dekalb. I11: Minnesota scholarly press, 1998. P. 46. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

[2] Fothergill, Richard. Ibid.

[3] Olson, Nancy. Ibid. P.P.47- 49

2) المصطلحات الشكلية:

و هي المصطلحات التي تعبر عنه أشكال المواد السمعية البصرية و أنواعها، و هناك اهتمام كبير من أجل توفير الوصول إلى هذه المواد عن طريقها، إلا أن تغطيتها غير ثرية في قوائم رؤوس الموضوعات (ما عدا قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونغرس) و المكانز.

و لهذا صدرت أعمال تعالجها لتكون في متناول المكشفين و منها:

- Description terms for graphic materials :Genre and physical characteristic headings (1986)

مصطلحات وصفية للمواد التصويرية: رؤوس للخصائص الشكلية و المادية (1986)

- Moving image materials : genre terms (1987)

مواد الصور المتحركة: مصطلحات شكلية[1] (1987)

- Films by genre (1993) الأفلام بحسب أنواعها (1993)

و تجدر الإشارة إلى أمور مهمة في استخدام المصطلحات الشكلية و هي:

- استخدام نفس المصطلحات و المفاهيم الشكلية و الموضوعية.
- فائدة استخدام المصطلحات الموضوعية و الشكلية معًا.
- تباين المصطلحات المستخدمة للأنواع و الأشكال العديدة من المواد السمعية البصرية سواء في المصادر الأجنبية أو في المصادر العربية.

3) الشخصيات:

يعطي الاهتمام للوصول إلى الشخصيات المهمة في عمل أو سلاسل أعمال معينة باستخدام الصيغ المقننة لأسمائهم؛ و لقد جذب "جي ديلي" الانتباه للأمور التالية في تمثيل الأشخاص:

- استخدام صيغ رؤوس موضوعات للأشخاص مبدوء بالاسم الأخير أو اسم العائلة أو الشهرة.
- إضافة العناصر التالية المميزة لصاحب الاسم: المهنة أو اللقب أو الصفة (مثلا: قاض، محام، مهندس)، و عمره، وتاريخ التقاط الصورة[2].

4) المكان و الزمان: المتعلقان بالعمل أو الحدث.

[1] Ibid.

[2] Daily,Jay E. Organization nonprint materials : a guide for librarians. Newyork: M.Dekker, 1972, P.24. (Cité par : فرسوني، فؤاد حمد رزق. مرجع سابق)

4.3 الاستخلاص في المواد السمعية البصرية:

يعتبر موضوع الاستخلاص من الموضوعات التي لها مكانة قيمة و مهمة و مفيدة في التغلب على مشكلة التفجر المعلوماتي، و تقديم الخدمة للباحث للتعرف على أحدث ما يستجد في التقدم العلمي والمعرفة الإنسانية، و الاطلاع على دراسة المستخلصات بجميع أنواعها يتطلب ذلك المعرفة اللغوية والدقة و الأسلوبية الكافية من المؤلفين في مجال تخصصاتهم و من المكتبيين المكشفين في دقة إتقان عملهم.

فيحتل الاستخلاص دورًا أساسيًا و هامًا في عناصر وصف الوثيقة، حيث أن لكل وعاء من أوعية المعلومات المختلفة وضعيتها الخاصة التي يتطلب تحديد تفاصيله الأساسية التي تختلف من نوع لآخر[1].

و كذلك يتضمن وصف الوثيقة و استخلاصها،و تحديد ملامحها و مضمونها بطريقة تجعلها مقربة إلى فكر الباحث على قدر الإمكان، و عليه يمكن تقسيمها الوصفي إلى العناصر التالية:

- الوثيقة، شكلها و رقمها وتاريخها.
- معد الوثيقة أو مصدرها أو مؤلفها.
- محتوى الوثيقة و مادتها من حيث مكوناتها و حجمها و عدد أجزائها و شكلها المادي.
- المحتوى (المضمون) الموجز الفعلي للوثيقة و هو ما يعرف و يطلق عليه المستخلص[2].

و يعرف المستخلص بأنه: " ملخص لإحدى الوثائق، أو هو تمثيل موجز و مكثف و شامل لمحتويات وثيقة ما مصحوبا بوصف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول إلى الوثيقة، و بذلك يمكن أن يوصف عمل المستخلصات بأنه الفن الذي يساعد استخلاص اكبر قدر ممكن من المعلومات المطلوبة من وثيقة ما، و التعبير عنها بأقل عدد من الكلمات"[3].

---

[1] العناوسة، محمد علي. مرجع سابق. ص.181.

[2] الهبائلي، حسين. **المعالجة اللغوية للمعلومات**. تونس: مؤسسة التميمي، 1995. ص.ص. 167-170.

[3] الهبائلي، حسين. **تحليل المحتوى**. تونس: المجلة العربية للمعلومات، مج. 10، ع. 2. 1989.

و يعرف أيضا بأنه: " تحليل فكرى مختصر و موجز لمحتوى الوثيقة و بأسلوب قريب من أسلوب الوثيقة و معالج بشكل ببليوغرافي يمكن الوصول إليه بطريقة سهلة وسريعة"[1].

و من هذا المنطلق فإن الاستخلاص مهم و ضروري في عملية تحليل الموضوعي لأوعية المعلومات مهما كان نوعها أو شكلها، و على هذا الأساس فإن الاستخلاص للمواد السمعية البصرية خطوة مهمة وأساسية في معالجة هذا النوع من الأوعية، فمن الضروري أن تكون هناك مستخلصات تتبع الوصف الببليوغرافي لهذه المواد من أجل التعريف أكثر بمحتواها، و لتسهل للمستفيد الوصول إليها وبسهولة ويسر.

و من خلال ما سبق نخلص بأن المواد السمعية البصرية مثلها مثل أي وعاء حامل للمعلومات، يحتاج إلى تنظيم من أجل سهولة الرجوع إليها و الاستفادة منها و إتاحتها للمستفيدين.

لذا يجب أن نعطي حقها مثلها مثل الأوعية المطبوعة من فهرسة و تصنيف لتسهيل عملية البحث عليها في الفهارس.

بالإضافة إلى تكشيف المواد عن طريق اختيار كلمات على أساس قواعد محددة و الهدف من وراءه تيسير التحقق من المواد المطلوبة من أجل فرزها و ترتيبها و اختزانها، و يكون هذا التكشيف بناء على معايير يتم مراعاتها عند اختيار جوانب الموضوع لإبرازه و إدخالها في الكشاف.

و استخلاص المواد باعتباره عرض موجز و دقيق للمحتوى لتسهيل معرفة محتوياتها.

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. **العمليات الفنية في المكتبات و مراكز المعلومات**. تونس: المجلة العربية للمعلومات، مج. 4، ع. 2 (1983).

1.4 التعريف بمكان الدراسة:

نستهل تعريفنا بالتعرف على الجامعة بداياتها و نشأتها و وظائفها، و من ثم نستعرض نشأة المركز الوطني للسمعي البصري.

1.1.4 التعريف بجامعة منتوري:

تعتبر جامعة الإخوة منتوري قسنطينة من أقدم و أكبر الجامعات على المستوى الوطني، حيث تم وضع حجر الأساس لإنشائها يوم 29 مارس 1968 من طرف الرئيس الراحل هواري بومدين، بينما فتحت أبوابها رسميا بموجب المرسوم رقم 54/69 المؤرخ في 17 جوان 1969. و قد تم تصميمها من طرف المهندس العالمي البرازيلي أوسكار ناماير (Oscar NEMEYER). حيث شرعت في النشاط و العمل التعليمي و البيداغوجي ابتداءا من شهر سبتمبر من سنة 1971. و هي تتربع حاليا على مساحة معتبرة تقدر بـ 544660 م^2 ، موزعة على 13 مجمعا جامعيا تضم تسع (09) كليات، معهد، 38 قسم بالإضافة إلى جدع مشترك يغطون في مجملهم ما لا يقل عن 98 تخصص جامعي.

و هي تتمثل هذه الكليات و المجمعات التالية :

- كلية الطب.
- كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير.
- كلية الحقوق.
- كلية علوم الطبيعة و الحياة.
- كلية العلوم الدقيقة.
- كلية الهندسة.
- كلية علوم الأرض، الجغرافيا و التهيئة العمرانية.
- كلية الآداب و اللغات.

- معهد التغذية و تكنولوجيا الزراعة.

قسم الجدع المشترك للعلوم الدقيقة، التكنولوجيا و الإعلام الآلي [1].

و الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي و ثقافي و مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، تنشأ بمرسوم يحدد مقرها و عدد الكليات و المعاهد التي تتكون منها و اختصاصها و يتم تعديلها بنفس الشكل و يمكن أن تكون للجامعة ملحقات تنشأ بقرار وزاري مشترك.

و قد عرفت عدة تطورات خاصة بعد تطبيق إصلاحات التعليم العالي و البحث العلمي لتساير مع متطلبات النهضة التنموية سواء على الصعيد المحلي أو الوطني أو الدولي.

فقبل سنة 1969 كانت جامعة منتوري عبارة عن مركز جامعي تابع لجامعة الجزائر الكائن بشارع بن مهيدي و كان يقتصر تكوين المركز على فروع الحقوق و الآداب ثم شهدت عدة اختصاصات مختلفة و متسارعة سواء في مجال:

- فتح فروع مختلفة في شعبة الآداب و العلوم، و العلوم التقنية، و التكنولوجيا، و العلوم الدقيقة...
- التأثير (الأساتذة).
- تعداد الطلبة.
- تعدد الموظفين الإداريين التقنيين و أعوان الخدمة.
- الهياكل البيداغوجية و المخبرية و الإدارية و البحثية.

زيادة على ذلك إصدار مجموعة من النصوص التنظيمية و القانونية لاسيما:

- القانون التوجيهي للتعليم العالي المعدل.
- المرسوم التنفيذي الخاص بتحديد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و تسيرها.

[1] Université Mentouri Constantine. Université Mentouri par les chiffres : Année universitaire 2006-2007. Constantine : UMC, 2007. [15 Mai 2012]. [En ligne] : http://www.umc.edu.dz/VersionFrancais/menu%20vertical/presentation_umc\Historique_umc.htm



- القرار الوزاري المشترك الخاص بتحديد التنظيم الإداري للمديرية و الكلية و المعهد و ملحقات الجامعة و مصالحها المشتركة.

2.1.4 وظيفة الجامعة و مهامها:

تتولي الجامعة مهام التكوين العالي و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي و تتمثل المهام الأساسية للجامعة في مجال التكوين العالي على الخصوص فيما يأتي:

- تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للبلاد.
- تلقين الطلبة مناهج البحث و ترقية التكوين بالبحث و في سبيل البحث.
- المساهمة في إنتاج و نشر العلم و المعارف و تحصيلها و تطويرها.
- المشاركة في التكوين المتواصل.
- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي و التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية و نشرها
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تثمين نتائج البحث و نشر الإعلام العلمي و التقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية و الثقافية الدولية في تبادل المعارف و إثرائها.

3.1.4 المركز الوطني للسمعي البصري:CNAV

أنشئ المركز السمعي البصري CAV سنة 1973 مهمته الأساسية هي الدعم البيداغوجي للتعليم العالي. و قد أصبح المركز وطنيا CNAV منذ 14 جوان 1981 بموجب مرسوم وزاري، و هو ذا صبغة علمية، ثقافية. و هذا المركز يتميز بطابع أكاديمي، يحتوي على أحدث التكنولوجيات والتقنيات التي



تحتاجها الجامعة من أجل تغطية النشاطات العلمية المختلفة من ملتقيات و مؤتمرات سواء وطنية أو إقليمية أو دولية.

كان يتكون آنذاك من عدة مصالح لم تعد موجودة الآن (استديو TV، 4 مخابر لغات، مخبرين للصور) هذه الوحدات مجتمعة تعمل على إنتاج الوثائق البيداغوجية بطلب من الأساتذة، كما كان يعير التجهيزات الخفيفة (TV، قارئات، آلات تصوير، آلات عرض...) لاستعمالها لأغراض بيداغوجية.

و تعمل وزارة التعليم العالي على استقلالية المركز، الذي سيصبح بعد ذلك مركزا ذا طابع عمومي و تجاري و صناعي. حيث يعتبر هذا المركز أداة بيداغوجية للتحصيل المعرفي و العلمية

أقسام المركز: ينقسم المركز إلى:

- **الفرع الإداري:** متواجد بعمارة العلوم بجامعة منتوري- قسنطينة، به عدة مكاتب إدارية وقاعتي أستوديو مجهزة بأحدث التجهيزات و الكاميرات الرقمية و قاعتين للتركيب (montage)، و قاعة للرقمنة، بالإضافة إلى مخزن خاص بالرصيد القديم.
- **الفرع التقني:** متواجد بالمجمع الجامعي شعب الرصاص بمحاذاة مخابر البحث، مكون من طابقين: طابق أرضي يتم فيه معالجة الصور الفوتوغرافية؛ أما الطابق العلوي فيحتوي على مكاتب التقنيين. و يعد المركز كمختبر بحث يساهم في تطوير الاستعمال البيداغوجي للأوعية السمعية البصرية بهدف تحسين مستوى التعليم بالجامعة.

4.1.4 رصيد المركز الوطني للسمعي البصري:

يتكون رصيد المركز من أدوات بيداغوجية متنوعة خاصة أشرطة الفيديو، إضافة إلى الصور الفوتوغرافية التي يجهل عددها. كما يزخر برصيد هام من التسجيلات الصوتية، الملتقيات و الندوات العلمية. هذا الرصيد أدى بالقائمين على المركز إلى التفكير في حلول تجعل منه متاحا بشكل أفضل و قد خلصوا إلى إنشاء موقع خاص بالمركز على الانترنت كمشروع مستقبلي، حيث شرعوا في تنفيذه لكن بإنشاء

رابط على الموقع الرسمي للجامعة "www.umc.dz.com " كخطوة تجريبية ليقوموا فيما بعد بتصميم موقع خاص بالمركز.

و الهدف من هذا المشروع هو التعريف بالمركز و ضمان أكبر إتاحة للرصيد و كذا تطوير خدماته وهذا بعد أن قاموا برقمنة الرصيد القديم لأشرطة الفيديو و الصور الفوتوغرافية و التسجيلات الصوتي ووضعها بالموقع.

5.1.4 مهام المركز الوطني للسمعي البصري:

إن المهمة الرئيسية للمركز تتمثل في ترقية و تطوير النشاطات العلمية، البيداغوجية و الثقافية في الميدان السمعي البصري؛ و يمكن حصر جملة من المهام الأخرى فيما يلي:

- إنتاج و توزيع وثائق بيداغوجية سمعية بصرية.
- المشاركة في المشاريع المرتبطة بالوسائل السمعية البصرية في المحيط الجامعي و في القطاعات الأخرى.
- المساهمة في المشاريع التي تتطلب توفر الوسائل السمعية البصرية في القطاع الجامعي و في بقية القطاعات الأخرى.
- أن يكون كمختبر بحث و مركز مطالعة لمؤسسات التعليم العالي.
- المساهمة في تطوير الاستعمال البيداغوجي للوسائل السمعية البصرية بهدف تحسين مستوى التعليم.
- تنظيم حلقات لرسكلة عمال مؤسسات التعليم العالي و المؤسسات الأخرى.

6.1.4 خدمات المركز الوطني للسمعي البصري:

يقدم المركز الوطني للسمعي البصري خدمات عديدة نذكر منها:

- **التصوير الفوتوغرافي و المسح الضوئي**:يعالج المركز جميع الأعمال الفوتوغرافية و تصحيح أي استنساخ للصور في الشرائح.
- **تغطية النشاطات العلمية**: المركز مدعم بوسائل الإعلام حيث يعمل على توفير الدعم الفني للأحداث العلمية كالصوت و الإضاءة و التسجيل.
- **تسجيل الفيديو من الدورات التعليمية**: هو مركز و استديو لإنتاج الفيديو يمكن أن يستوعب في ظروف جيدة جدا أثناء تصوير الموائد المستديرة و التدريس و المؤتمرات.
- صيانة المعدات و التجهيزات السمعية البصرية.
- الدعم التقني و التكنولوجي للتعليم و البحث العلمي و الإدارة.
- إنتاج الأشرطة الوثائقية حول الجامعة.
- القيام برقمنة النشاطات بعد مشاهدتها و تعديلها و معالجتها ثم حفظها في أوعية الكترونية مناسبة مثل أقراص DVD .

2.4 تحليل نتائج المقابلة:

من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد مدير المركز السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة، والمهندسين المختصين في الإعلام الآلي و المكلفين بتنظيم و تسيير المواد المنتجة على مستوى المركز، وكان تحليلنا لنتائج المقابلة كما يلي:

المحور الأول: المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية

يتواجد بالمركز رصيد لا بأس به من المواد الالكترونية و المتمثلة في الأقراص المضغوطة من نوع DVD و التي تكونت عن طريق رقمنة الرصيد القديم المتواجد بالمخزن إضافة إلى الرصيد الجديد التي تكون من خلال التجهيزات الحديثة التي يحتويها.

بحيث لم يعد المركز ينتج أشرطة الفيديو القديمة التي على شكل VHS، حيث أصبحت تصور المادة العلمية في كاميرات رقمية حيث تنقل مباشرة على الأقراص. بالإضافة إلى رصيد لا بأس به من الصور الفوتوغرافية. سواء في شكلها التناظري، أو المرقمن أو الرقمي.

و يوجد بالمركز فهرسين الأول خاص بأشرطة الفيديو (الرصيد القديم)، و الآخر خاص بالرصيد الجديد المتمثل في الأقراص المضغوطة و أيضا الرصيد المرقمن.أما بالنسبة للصور فليس لها فهرس خاص بل هي محفوظة بشكل عشوائي في علب للأرشيف، أما الصور المرقمنة فلها قاعدة بيانات خاصة بها.

أما بالنسبة إلى نوع الفهرس فهناك فهرس ورقي، و آخر إلكتروني متاح على الخط في موقع الجامعة. بحيث يمكن لأي شخص الاطلاع عليه.

و في خصوص المعالجة الفنية للرصيد فإنها تتم بطريقة بسيطة للمواد المنتجة من طرفهم بحيث ينظمونها بطريقة عددية تسلسلية بحسب تاريخ إنتاج المادة، بالإضافة إلى تصنيفها بحسب النشاطات المغطاة من طرف المركز، و هذا التقسيم بحسب قول المهندس عبارة عن تصنيف خاص به بحيث وضع ثلاث مواضيع رئيسة تتمثل في:

- الملتقيات Séminaires
- المؤتمرات Conférences
- متفرقات Divers

أما بالنسبة للرصيد القديم فهو غير معالج بل هو محفوظ في خزانة، مرتب ترتيبا تسلسليا فقط من أجل حفظه من الضياع بحسب قول المهندس.

أما الرصيد القديم الخاص بالصور فهو محفوظ في حافظات بلاستيكية من دون ترتيب أو تصنيف، في علب الأرشيف، هذه الصور رقمنت كلها بواسطة ماسح ضوئي خاص بحيث ترقمن الصور ذات الشكل التناظري لا الصور الفوتوغرافية، عن طريق برمجية خاصة لمعالجة الصور التناظرية.

بعد هذه العملية تقوم المهندسة المكلفة بها بترتيبها بحسب مواضيعها و أنشأت لها قاعدة بيانات في برنامج Access، و من ثم تحويلها في قاعدة بيانات أخرى معدة ببرمجية تسمى Q-Basic.

المحور الثاني: تطبيق القواعد و المعايير الدولية في معالجة المواد السمعية البصرية

أما فيما يتعلق بتطبيق المعايير الدولية أثناء عملية المعالجة فإنه لا يتم إتباع أية معايير في عملية التنظيم و المعالجة لأنه ليس لديهم دراية بهذه المعايير و لا بكيفية تطبيقها.

كما لا يوجد مختصين في مجال التصوير و لا حتى في تركيب و إنتاج المواد فما بالك بمختصين في معالجتها بطريقة فنية و علمية، فكل شخص في المركز يقوم بعملها بحسب الخبرة المكتسبة في هذا الميدان، فبالنسبة إليه فهو مهندس في الميكانيك و له دراية في مجال الإعلام الآلي نظرًا لتكوينه الذاتي في هذا المجال.

أما بالنسبة بكيفية معالجة الرصيد المرقمن فالمقصود هنا الأقراص المضغوطة، و الصور الفوتوغرافية:

- **الأقراص المضغوطة DVD:** بالنسبة للأقراص فبعد رقمنة أشرطة الفيديو، كل شريط يمثل قرص، و يمكن للقرص أن يحتوي على عدة ملتقيات أو مؤتمرات بحسب محتوى الشريط ثم وضع رقم لكل قرص يكون تسلسلي، فالرقم الخاص بالملتقيات ليس نفس رقم المؤتمرات و هكذا.

تصنف الأقراص إلى ثلاث أقسام:

- الملتقيات Séminaires: (ملتقيات دولية أو وطنية) كل قرص يحوي رقم خاص 102 و عنوان الملتقى و السنة و أحيانا الشهر.
- المؤتمرات Conférences: (محاضرات أساتذة) نفس الشيء و يتمثل رقمها قي 109.
- متفرقات Divers: (زيارات، مناسبات و احتفالات...) نفس الشيء لكن ليس هناك رقم.

ثم تحفظ هذه الأقراص في حافظات و في خزانة. و هي كلها محفوظة في قاعدة بيانات في الحاسوب و مقسمة كذلك في ثلاث ملفات كل ملف خاص بتقسيم.

كل هذه البيانات مخفوضة في ثلاث نسخ، نسختين في قرصين صلب، واحد منهما قرص احتياط تحسبا لأي تلف، و نسخة على الانترنت، و الأخرى في القرص المضغوط DVD.

و بطبيعة الحال كل هذا الرصيد موضوع في فهرس ورقي (انظر الملحق رقم 2 و 3) هو كذلك مقسم إلى الثلاث الأقسام السابقة الذكر و بحيث يذكر العنوان ثم السنة أو الشهر مرتبة ترتيبا تسلسليا وبحسب السنوات و حتى الأشهر مع زيادة حرف C بالنسبة للمؤتمرات، وحرف Dبالنسبة للمتفرقات.

كل عنوان له مستخلص صغير فيه (أنظر ملحق رقم 4):

- رقم القرص.
- العنوان.
- اسم الشخص الذي ألقى المحاضرة أو التدخل.
- مدة الفيديو.

كما لا ننسى بأن هناك فهرسا أخر خاص بالدروس Cours من الخارج كفرنسا فهو فهرس مستقل لأنه ليس من وضع المركز، بل جلبه أحد الأساتذة لاستفادة منه.

- **الصور الفوتوغرافية:**

بعد تحويل الصور من شكلها التناظري إلى الرقمي عن طريف ماسح ضوئي خاص، ثم ترتيبها بحسب نوعها أو صنفها في ملفات Répertoires، و ملفات فرعية Sous répertoires ومن ثم إنشاء قاعدة بيانات ببرنامج Access حيث يعطى لكل ملف رمز خاص به ترتب الصور بحسب اسمها أو موضوعها هذا الرمز بكون أبجدي رقمي حيث كل ملف يخصص له جدول هذا الجدول يحتوي على الحقول التالية(انظر الملحق رقم 5):

- رمز الملف: هذا الرمز يكون أبجدي رقمي Alphanumérique.
- اسم الصورة أو موضوعها.
- تاريخ التقاط الصورة.
- مكان التقاطها أو مكان الحدث.
- اسم الشخص الذي التقط الصورة.

من ثم تحويل هذه القاعدة و وضعها في قاعدة بيانات منشأة بواسطة برمجية Q-Basic، حيث يمكننا من البحث عن الصور عن طريق اسم الملف أو رمزه.(انظر الملحق رقم 6 و 7 و 8).

أما بالنسبة للسعي بإتباع قواعد و معايير دولية في تنظيم هذا الرصيد فإن المركز قد بدأ منذ عامين بتطبيق برنامج من أجل تطوير و تحسين أداءه، وإنتاج أحسن الوثائق البيداغوجية والتعليمية،و هذا من خلال التجهيزات الحديثة و الجد متطورة في هذا المجال و كذا الاستعانة في اختصاصيين في مجال الإعلام الآلي من أجل تحقيق الهدف المنشود.

إلا أن هذا لا يخلو من أنه يجب يكون هناك مختصين في مجال علوم المكتبات و المعلومات، من أجل تنظيم هذا الرصيد الذي يزخر به المركز و السعي من أجل المعالجة الفنية الدقيقة لهذه الوثائق و ذلك

بإتباع القواعد و المعايير الدولية المقننة، من أجل تسهيل الاستفادة منها أكثر و إتاحتها بالشكل المطلوب والمقنن.

المحور الثالث: أدوات البحث المتاحة من طرف المركز

فيما يخص وسائل البحث المقدمة من طرف المركز هناك فهرس ورقي متواجد بالمركز، إضافة إلى فهرس إلكتروني متاح على الخط في موقع الجامعة.

و لقد وضع الفهرس الالكتروني لكي يطابق الفهرس البطاقي فهو نسخة منه، لإتاحة الرصيد على الخط، بالإضافة إلى أنه وضع لكي يسهل للمستفيدين الوصول إليه و الاستفادة منه.

لكن من الملاحظ عدم تطابق الفهرس المتاح على الخط بالفهرس الورقي المتواجد بالمركز الوطني للسمعي البصري. إلا أن هذه الأدوات غير كاملة و غير مستوفية للشروط المقننة و هذا بطبيعة فهي لم توضع من طرف مختص يسيرها.

أما بالنسبة لعدم وجود قاعدة بيانات الخاصة بالصور في الموقع فهذا راجع لاعتبار بأن الصور تعتبر بمثابة رصيد مهم جدًا فهي تمثل تطور الجامعة منذ نشأتها إلى يومنا هذا و لا يمكن السماح بوضعها في الموقع من أجل تحميلها، بالطبع لأنها تمثل ملكية خاصة بالجامعة و لا يمكن نشرها نشرها، لكن هذا لا يمنع بوضع صور من أجل التحميل لكن هذا المشروع ما زال قيد الدراسة و الانجاز.

و لقد توضح لنا أن المركز ليس هو المسؤول المباشر عما يوضع في الموقع، فهم ينتجون المادة ثم يسلمونها لمصلحة الويب بالبرج الإداري الجامعة و هم الذين يختارون ما يناسبهم لإنزالها في الموقع.

أما بالنسبة للشروط الضرورية لتمكين المركز من أداء مهامه على أحسن وجه فتوجد هناك هوة كبيرة بين المركز و بين المستفيدين سواء أساتذة أو طلبة لأنهم لا يهتمون بما ينتجه؛ و هناك نقائص كبيرة في المركز، لأنه يرى بأن جل العاملين ليس لديهم تكوين خاص في هذا المجال حتى المختص يكاد ينعدم في هذا المركز، بالرغم من كل هذا فهو في تطور و تحسن و يحاول مواكبة التطورات في هذا المجال ويتجلى ذلك في الأجهزة المتطورة الخاصة بالتصوير ، و أجهزة الإعلام الآلي الخاصة بالرقمنة.

و بالنسبة للمسؤول عن الأقراص المضغوطة فقد تلقى تكوينا حول برمجية Photoshop، دام حتى عام ونصف، فبالنسبة إليه بالرغم من معرفته لأساسيات البرمجية و أصبح يتقنها مازال يحتاج لدراسة أكبر و أدق باعتبار أن البرمجية مهمة و معقدة و تستوجب مدة أطول ليتمكن منها أكثر.

أما الآفاق المستقبلية المزمع تحقيقها فالمهندس المسؤول يقوم بإنجاز عمل يطلق عليه اسم "Photos Panoramiques Sphériques" بمعنى استخدام الصور على شكل 3D و تحريكها بشكل دائري، مستخدما في ذلك 5 برمجيات من بينها Photoshop، و لم يذكر الأربعة الأخرى تحفظًا منه، باعتبار أن هذا العمل مبادرة شخصية و اجتهادًا منه و لا يريد أن يتكلم عنه، و اكتفى بأنها برمجيات خاصة بحركة الصور و إدخال الصوت (مقاطع موسيقية)، و هذا العمل يتمثل فضاءات افتراضية تتيح لنا التنقل في الفضاء الجامعي مثل المكتبة، و كأننا جزء منه.

و سألنا فيما إذا كان هذا العمل سيتاح على الخط، فأجابنا بأنه ذو حجم كبير و لا يمكن وضعه حاليا، و لكن ممكن مستقبلا.

3.4 تقييم للفهرس الإلكتروني المتاح على موقع الجامعة:

إن أول ما نلاحظه أنه ليس للمركز موقع خاص و مستقل بل هو من ضمن محتويات موقع الجامعة فلا بد من الدخول لموقع الجامعة الرسمي ثم اختيار الركن الخاص بالمركز الوطني للسمعي البصري. (انظر الملحق رقم 9 و 10).

عند الدخول إلى الصفحة الخاصة بالمركز الوطني للسمعي البصري نجد و كأنها صفحة مستقلة عن الصفحة الخاصة بالموقع الرسمي للجامعة.

و في الصفحة الرئيسية الخاصة بالمركز نجد رابط يحيلنا إلى الفهرس الإلكتروني للإنتاج السمعي البصري و نلاحظ أن واجهة الفهرس الالكتروني هي نفس واجهة الفهرس الورقي. وهذا الفهرس مقسم إلى قسمين: قسم خاص بالمؤتمرات والثاني خاص بالملتقيات و من الملاحظ أن كل صفحة من الفهرس نسخة منه على شكل PDF هذا الملف غير قابل للتحميل. (انظر الملحق رقم 11 و 12).

و عند الدخول إلى الرابط الخاص بالمؤتمرات نجد فهرس للفيديوهات الخاصة بهذا القسم، بحيث ترتب العناوين ترتيبا كرونولوجيا بحسب السنوات إنتاج هذه المؤتمرات، ثم نجد المؤلف و مدة هذا الفيديو مع وجود رابط يحيلنا لمشاهدة الفيديو.

لكن عندما نتصفح هذا الفهرس نجد بأنه عبارة عن قائمة تسلسلية ترتب فيه المؤتمرات بحسب سنة انعقادها أو تصويرها هذه القائمة لا تحتوي على بيانات كافية تمكننا من إعتبارها فهرس الكترونيا بحيث نجد أنها لا تعتمد على معايير مقننة دولية. (انظر الملحق رقم 13).

و نلاحظ عند تصفح للرابط الخاص بمشاهدة الفيديو لا نستطيع قراءته لأن البرنامج المعد به لا يتماشى مع إي برنامج بل يجب أن تكون لديك برنامج Adobe Flash Player و أن يكون هذا البرنامج يتماشى مع التحديثات الخاصة به، فإذا كان لديك نسخة قديمة من هذا البرنامج فلن تستطيع قراءته. بالإضافة إلى غياب عنصر تحميل الفيديو، فكل مرة نجد تغييرات في الموقع، فمرة حول عدم تطابق برنامج الفيديو مع برنامج أي حاسوب آخر يكون على اتصال بالموقع، و مرة نجد إمكانية تحميل

ملف الفيديو و مرة غيابه، و مرة أخرى نجد مقطع أو بالأحرى مستخلص للفيديو Extrait ومرة لا نجده متاح.(انظر الملحق رقم 14).

و كذلك الأمر بالنسبة للملتقيات مع وجود اختلاف طفيف بحيث نجد أن العناوين مرتبة ترتيبا تسلسليا وبحسب سنة الانتاج و تحديد نوعية الحامل (شكل DVD) ثم رابط يحيلنا إلى مستخلص بكل عنوان فيديو باعتبار أن كل عنوان له عناوين فرعية كل عنوان يمثل فيديو. (انظر الملحق رقم 15و 16).

هذا المستخلص عبارة عن جدول به معلومات بالعناوين المتواجدة بالفيديو الواحد فنجد عنوان الفيديو الأول ثم المؤلف (اسم الأستاذ الذي قام بالملتقى أو بالمداخلة)، ثم مدة التي يستغرقها هذا الفيديو ثم رابط يحيل إلى مشاهدته.(انظر الملحق رقم 17).

نلاحظ نفس المشكل المطروح في حالة المؤتمرات، صعوبة مشاهدة الفيديو، مما يتبين لنا عدم سهولة إتاحة الرصيد مما يؤدي إلى عدم استفادة المستفيدين منه و هذا يؤدي بالعزوف عن زيارته للموقع.

كما لا ننسى أنه يوجد لكل صفحة من الفهرس نسخة من نوع PDF لكن ليس لها أي استفادة من وضعها أولا لأنه غير قابل للتحميل، ثانيا لا تعطي هذه النسخة أي معلومات إضافية حول الفيديو المراد و حتى طريقة عرض المعلومات ليست لعا أي معنى.(انظر الملحق رقم 18).

كما نجد أن هناك صفحة خاصة بالبحث في قسم الملتقيات بحث نجد أن العناوين مرتبة ترتيبا تسلسليا و أبجديا بحث نجد عرض لعنوان الملتقى متبوع برقم هذا الرقم، كل عنوان عبارة عن رابط يحيلنا إلى الفيديو فما علينا سوى اختيار العنوان الذي نريد لمشاهدة الفيديو.(انظر الملحق رقم 19و 20).

كما نلاحظ وجود دليل خاص بالجامعة و هو عبارة عن صور على شكل فيديو، لكن نفس المشكل المطروح صعوبة مشاهدة هذا الفيديو، (انظر الملحق رقم 21).

كما نجد كذلك ركن خاص بالتعريف بمدينة قسنطينة سواء بعرض بمقاطع فيديو أو الصور التاريخية القديمة لهذه المدينة هذه الصور غير قابلة للتحميل ، فالجزء الخاص بالفيديو نلمس نفس المشكل بصعوبة مشاهدتها، بالإضافة إلى الجزء الخاص بألبوم الصور نرى بأن الرابط غير نشط . (انظر الملحق رقم 22و 23).

و أخيرا يتح الموقع صفحة تخص بروابط لمواقع مفيدة كخدمة منه للمستفيدين الزائرين له.

4.4 النتائج العامة للدراسة:

بعد تحليلنا للإجابات المقدمة لنا و تعليقنا عليها من خلال ملاحظتنا داخل المركز السمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة توصلنا إلى جملة من النتائج نوردها فيما يلي:

1. يحتوي المركز على رصيد قديم لأشرطة فيديو من نوع (VHS) و هذا الرصيد مسجل في قائمة مرقمة ترقيما تسلسليا لكن من دون تنظيم فهي مرقمة ترقيما عشوائيا، و هذا الرصيد رقمن كله في أقراص مضغوطة من نوع DVD.

2. ظروف حفظ هذا الرصيد غير ملائمة و ليست مستوفية لشروط الحفظ المنصوص عليها في المعايير الدولية.

3. فهرس هذا الرصيد هو متاح على الخط في موقع الجامعة بحيث خصص ركن للمركز السمعي البصري و رصيده المتاح.

4. كل ملفات الفيديو متاحة على الخط حيث يمكن الاطلاع على مقطع من دقيقة أو دقيقتين لكل ملف. مع إمكانية تحميل الملف الكامل.

5. بالنسبة للفهرس فإنه لا يعتبر بذلك بل هو عبارة عن قائمة تسلسلية لعناوين الفيديو متبوعة بالسنة أو الشهر، مما يوحي لنا بأن هناك فقر على مستوى الفهرسة و التكشيف إن لم نقل بأنهما منعدمان و عدم تطبيق المعايير المتعلقة بالإجراءات الفنية (الفهرسة، التصنيف، التكشيف) فترتيب هذه العناوين لا يخضع لأي منطق.

6. إن الهدف من وجود فهرس إلكتروني أو قاعدة بيانات و هذا يعني وجود واجهة للبحث المباشر تمكن من الوصول المباشر إلى الملفات المتاحة حسب معايير بحث متعددة. (كالمؤلف، العنوان السنة، الموضوع، الكلمات المفتاحية و حتى المستخلص). مع إمكانية تطبيق تقنيات البحث المتقدم و وضع استراتيجيات بحث (البحث البوليني...)، و هذا ما لا ينطبق على الفهرس.

7. إن إمكانية توفير أداة بحث بهذه المواصفات يتطلب فهرسة و تكشيف واستخلاص ملفات الفيديو وفقا للمعايير المعمول بها. كما يتطلب استعمال برمجية متخصصة في هذا المجال (الحوسبة).

8. عدم تطابق الفهرس المتاح على الخط مع الفهرس الورقي.

9. على الرغم من وجود آليات لرقمنة و تسيير الصور و إدخالها في قاعدة بيانات و إدماجها في برمجية متخصصة لتسييرها، إلا أنه لا وجود لأي شكل من أشكال الإتاحة على الإطلاق. فكل هذا الرصيد غير مرئي و يقتصر فقط على الاستعمال الداخلي و استغلاله يتم بالمناسبات فقط.

10. ليس للمركز صلاحيات لإتاحة كل ما ينتجه من رصيد و معلومات على الخط.

5.4 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال المعلومات المحصل عليها من الدراسة الميدانية التي أريد بها معرفة واقع المعالجة الفنية للوثائق السمعية البصرية داخل المركز الوطني للسمعي البصري بجامعة منتوري قسنطينة و التي أصلتنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن تستخلصها على ضوء الفرضيات المطروحة.

فالفرضية الأولى: التي مفادها يأن المواد السمعية البصرية تخضع إلى المعالجة الوصفية و الموضوعية بالمركز الوطني للسمعي البصري.

من خلال تحليل نتائج المقابلة المتوصل إليها نلاحظ بأن المواد السمعية البصرية المنتجة من طرف المركز الوطني للسمعي البصري بأنه يقوم بمعالجة فنية سطحية و بسيطة للمواد.

و بالتالي فإن الفرضية لم تتحقق.

أما الفرضية الثانية: المتعلقة بأن معالجة المواد السمعية تخضع لقواعد و معايير دولية مقننة.

نلاحظ أن المعالجة التي يقوم بها المركز للمواد السمعية البصرية كما ذكرنا سابقة عبارة عن معالجة فنية بسيطة و بالتالي لا تخضع للقواعد المعمور بها دوليا، و لا يتبع المعايير المقننة سواء في فهرسة هذه المواد أو تصنيفها.

الفرضية الثانية لم تتحقق.

أما بالنسبة الفرضية الثالثة: و مفادها بأن عملية المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية المتاحة من طرف المركز الوطني للسمعي البصري تُـمَكِّن من توفير أدوات بحث تسهل الوصول إلى هذه المواد وإتاحتها.

فبالرغم من أن المركز يوفر أداة بحث سواء فيما يخص الفهرس الورقي، أو الفهرس المتاح على الخط، و بالنسبة إليه هما وسيلتان مفيدتان للبحث و خاصة المتاحة على الانترنت بحيث تسهل للمستفيد الاطلاع على ما يحتويه المركز من رصيد، و إمكانية حتى الاستفادة منها عن طريق تحميلها.



فالمعالجة البسيطة المستخدمة من طرف المركز للمواد السمعية البصرية سمحت من توفير أدوات بحث.

إذا كان هناك معالجة بسيطة و سطحية فهذا يعني أنها غير كاملة و لا تخضع للقواعد المقننة والمعايير الدولية، و بالتالي فأدوات البحث التي تنتج عنها هي كذلك غير مستوفية للشروط و غير مقننة فهي غير مكتملة و لا تخضع للمعايير الدولية المقننة تمكنها من تسهيل عملية البحث لدى المستفيدين موفر بذلك نقاط إتاحة متعددة مثل العنوان، و اسم المؤلف، أو بالمواضيع أو حتى كلمات مفتاحية.

و بالتالي فإن الفرضية لم تتحقق.

6.4 الاقتراحات :

وضعنا عدة مقترحات نراها بأنها ضرورية من أجل التسيير الأحسن الوثائق المنتجة على المستوى المركز الوطني للسمعي البصري بشكل يزيد من الاستفادة الكلية للرصيد و على نطاق أوسع. و جاءت كما يلي :

1. أول شيء على المركز أن يزيد من المختصين في مجال السمعي البصري و خصوصا في مجال المكتبات و المعلومات.
2. الوعي بأهمية المواد السمعية البصرية كأوعية حاملة للمعلومات و المعرفة، و باعتبارها من المتطلبات التكنولوجية الحديثة.
3. ضرورة إجراء دورات تكوينية للعاملين بالمركز من أجل التنظيم الجيد للمواد السمعية البصرية.
4. ضرورة استخدام طرق عملية لحفظ هذه المواد السمعية البصرية و الحفاظ عليها من التلف والضياع و لضمان سلامتها على المدى البعيد.
5. ضرورة إتباع الإرشادات الدولية في تسيير و تنظيم المواد السمعية البصرية.

6. الاستعانة بالقواعد و المعايير الدولية المقننة للمعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية من فهرسة و تصنيف و تكشيف و استخلاص.

7. إعادة النظر في أدوات البحث المتاحة من طرف المركز و السعي في تطويرها و زيادة نقاط إتاحة الرصيد.

8. التعريف بالرصيد الهام الخاص بالصور الفوتوغرافية و إتاحتها على الخط و عدم احتكارها.

9. فتح أبواب المركز للتعريف بالمنتوج الهام المتواجد به.

10. خلق تجاوب و بين المركز و بين المستفيدين منه من أساتذة و طلبة و باحثين.

خاتمة

تسهم المواد السمعية البصرية بوسائل عديدة ومعروفة في تحسين التعلم حالما نعمل على نقلها من عنصر مساعد إلى عنصر عضوي لا ينفصل عن الخطة الجديدة للعملية التعليمية. والوسائط المستخدمة ضمن الخطة التعليمية تحددها متطلبات الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم.

و مع تعدد و تنوع أشكال و أنماط هذه المواد، زاد اقتناؤها في الكثير من المكتبات و مراكز المعلومات و أصبحت تشكل جزءًا هاما في مجموعاتها، إلا أنها واجهت مشكلة في تنظيم و فهرسة و تصنيف هذه المواد، و هذا مع قلة المختصين في هذا المجال، وقد جاءت دراستنا هذه لإلقاء الضوء على واقع معالجة المواد السمعية البصرية بالمركز الوطني للسمعي البصري.

وبعد إجراءنا للدراسة الميدانية والحصول على نتائجها، توصلنا إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية الدراسة، حيث كانت الأجوبة متضمنة في الفرضيات الموضوعة، حيث لم تتحقق الفرضية العامة، أي أن المركز السمعي البصري لا يقوم بمعالجة رصيده فنيا أو موضوعيًا، حيث كانت معالجته معالجة بسيطة و سطحية و غير كاملة و لا تخضع للقواعد المقننة و المعايير الدولية، و بالتالي فأدوات البحث الناتجة عنها هي كذلك غير مستوفية للشروط و غير مقننة فهي غير مكتملة و لا تخضع للمعايير الدولية المقننة تمكنها من تسهيل عملية البحث لدى المستفيدين موفر بذلك نقاط إتاحة متعددة مثل العنوان، و اسم المؤلف، أو بالمواضيع أو حتى كلمات مفتاحية.

هذا وبعد أن أتينا إلى نهاية الدراسة التي قمنا بها لمعرفة واقع المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية وتوصلنا إلى النتائج المذكورة سالفا لم يبقى لنا إلا أن نشير إلى الأهمية البالغة التي تكتسيها هذه المواد من حملها للمعلومات و المعارف، و أهميتها من الناحية التعليمية و الامتيازات التي تزخر بها و ما يمكن أن تقدمه لنا من خدمات و معلومات. و بالرغم من هذا فما مصير هذه المواد بالمركز الوطني للسمعي البصري؟ و ما ستكون عليه مستقبلا؟

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي.**المكتبات الجامعية:دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة.** ط.2. القاهرة: مكتبة غريب، 1987.
2. أدم محمد، رضية. **فلسفة التصنيف**. الخرطوم: جامعة جوبا، 2000.
3. إسماعيل، حسن صالح عبد الله، الورغي، إبراهيم أمين. **الإجراءات الفنية في المكتبات و مراكز المعلومات**. الأردن: الوراق للنشر و التوزيع، 2003.
4. تيم، محمود أحمد. **أسس التصنيف و التصنيف العملي**. بيروت: دار الجيل، 1981.
5. تيم، محمود أحمد. **التصنيف بين النظرية و التطبيق**. (ط.3). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.
6. تيم، محمود. **التحليل الموضوعي للوثائق**. عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، 1977.
7. خليفة، شعبان عبد العزيز، العايدي، محمد عوض. **المواد السمعية البصرية و المصغرات الفيلمية في المكتبات و مراكز المعلومات**. ط.2. القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1996.
8. ربيع، سيدة ماجد محمد. **المواد السمعية و البصرية في المكتبات و مراكز المعلومات**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2005.
9. السامرائي، إيمان فاضل. **تنظيم المواد السمعية البصرية في مكتبات التلفزيون**. الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، 1983. ص.2. (نقلا عن: رسالة ماجستير أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعليم بكليات التربية لأمل كرم خليفة. 2000)
10. السماك، محمد أزهر سعيد. **طرق البحث العلمي: أسس و تطبيقات**. عمان: دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع، 2011.
11. الشامي، أحمد محمد، حسب الله، سيد. **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات**. انجليزي-عربي. الرياض: دار المريخ، 1988 .
12. الصوينع، علي سليمان. **التحليل الموضوعي و التكشيف**. مكتبة الإدارة.
13. عبد الهادي، محمد فتحي. **البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.

14. عبد الهادي، محمد فتحي. **المواد غير المطبوعة في المكتبات الشاملة**. ط.2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

15. عبد الهادي، محمد فتحي. **مدخل إلى علم الفهرسة**. ج.2. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008.

16. عليان، ربحي مصطفى. **طرق جمع البيانات و المعلومات لأغراض البحث العلمي**. عمان: دار الصفاء، 2009.

17. العناوسة، محمد علي. **التكشيف و الاستخلاص و الانترنت في المكتبات و مراكز المعلومات**. الأردن: عالم الكتب الحديث؛ عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2009.

18. الفرسوني، فؤاد حمد رزق. **تنظيم المواد السمعبصرية**.الرياض: (د.ن)، 2006. متاح على الخط: www.info.psu.edu.sa/ffarsuni/data/02.pdf

19. القتلاوي، سهيلة محسن كاظم. **المدخل إلى التدريس**. الأردن: دار الشرق للنشر و التوزيع، 2003.

20. قنديلجي، عامر. **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**. عمان : دار اليازوري العلمية، 2007.

21. كحيلة، نسيبه عبد الرحمن. **الفهرسة الموضوعية**. جدة: دار المجمع العلمي، 1979.

22. لانكستر، ف.و.؛ وورنر، أ.ج. **أساسيات استرجاع المعلومات**.

23. محمد، علي عبد المعطي، السرياقوسي، محمد. **أساليب البحث العلمي**. الكويت: دار الفلاح، 1998.

24. المدادحة، أحمد نافع. **التنظيم و المعالجة الفنية في المكتبات**. عمان: دار المعتز للنشر و التوزيع، 2009.

25. مصطفى عبد السميع محمد. **مقدمة في الاتصال و الوسائل التعليمية**.

26. مكتبة الملك فهد الوطنية. **إدارة التصنيف و الفهرسة: منهج التصنيف و رؤوس الموضوعات**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.

27. الهبائلي، حسين. **المعالجة اللغوية للمعلومات**. تونس: مؤسسة التميمي، 1995.

28. الوكيل، أحمد حلمي، محمود، حسين بشير. **الاتجاهات الحديثة في تخطيط و تطوير مناهج المرحلة الأولى**. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

مجلات و دوريات:

29. الهبائلي، حسين. **تحليل المحتوى**. تونس: المجلة العربية للمعلومات، مج. 10، ع. 2. 1989.

30. عبد الهادي، محمد فتحي. **العمليات الفنية في المكتبات و مراكز المعلومات**. تونس: المجلة العربية للمعلومات، مج. 4، ع. 2 (1983).

رسائل جامعية:

31. خليفة، أمل كرم. **أنماط الإفادة من المواد السمعية البصرية في مراكز مصادر التعلم بكليات التربية**. رسالة ماجستير.2000. متاح على الخط:
www.sst5.com/BookeLevel2.aspx?CatAricleID=4.pdf

المراجع باللغات الأجنبية:

الكتب:

32. Daily,Jay E. Organization nonprint materials : a guide for librarians. Newyork: M.Dekker, 1972 .

33. Fothergill, Richard, Butchart, Ian. Non-book materials in libraries. (2nd ed.). London: clive Bingley,

34. Frost, C.O. Media access and organization.

35. Milstead, J.L.,ed. American society for information sciences ASIS. Thesaurus of information science and librarian ship. Medford. NJ: Learned information Inc., 1994.

36. Olson, N.B.. Cataloging of audiovisual materials. Mankato, Minn.: MSP,1981.

37. Olson, Nancy. Cataloging of audiovisual materials and other special materials : a manual based on AACR2, edited by Sheila S. Intner and Edward Swanson (4th ed.). Dekalb. I11: Minnesota scholarly press, 1998.

38. Scholtz , Jannes C. Video acquisition and cataloging. Westport :Conn. :Greenwood, 1995.

39. System of standards on information, librarianship and publishing. Audiovisuals documents. Basic terms and definitions (GOST 7.69-95, ISO 5127-11-83)

40. Tellin,A.M. ; Quinly, W.J. . Standards for cataloguing nonprint materials. Washington, D.C: AECT.1976.

مقالات الدوريات:

41. Chailley, M.N. « Une proposition de classification décimale pour les besoins des bibliothèques musicales de type multimédia ». Fontes-Artis-Musicale, vol.35(Oct.1988), P.P.243-256.

رسائل جامعية:

42. Rihan, Abdelhamid. **L’importance des non-livres dans les bibliothèques universitaires : enquête à l’université Mentouri-contantine**. Magister. Université Mentouri-Contantine. Bibliothèconomie.1998.

الويبيوغرافيا:

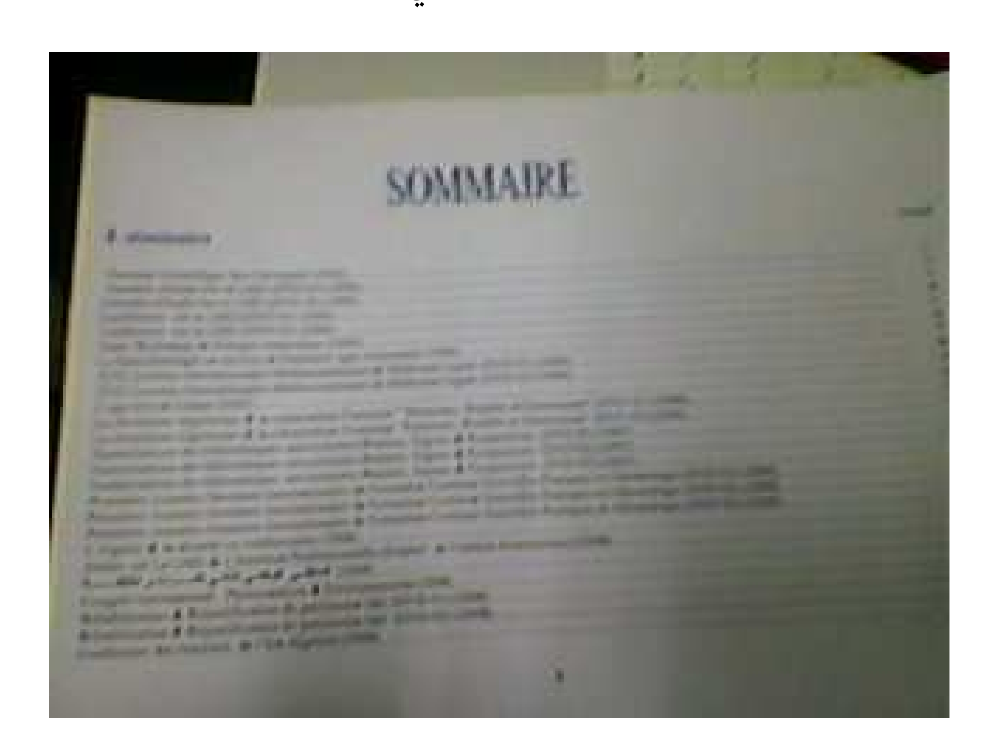
43. عصام عبود. **التقانات السمعية البصرية. متاح على الخط:**
http://www.arabency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=3305&vid=.doc

44. http://www.collectionscanada.gc.ca/007/002/007002-2049-f.html.

الملحق رقم: 02



الفهرس الورقي


SOMMAIRE

قائمة الملتقيات

الملحق رقم: 03

I. séminaire

Semaine Scientifique des Universités (2002)..........
Journées d'étude Sur le LMD (DVD 01) (2006)..........
Journées d'étude Sur le LMD (DVD 02) (2006)..........
Conférence sur le LMD (DVD 01) (2006)..........
Conférence sur le LMD (DVD 02) (2006)..........
2ème Workshop de biologie moléculaire (2006)..........
La biotechnologie au service de l'industrie agro alimen
XVII Journées Internationales Méditerranéennes de M
XVII Journées Internationales Méditerranéennes de M
L'age d'or de l'islam (2002)..........
La révolution Algérienne & la colonisation Française

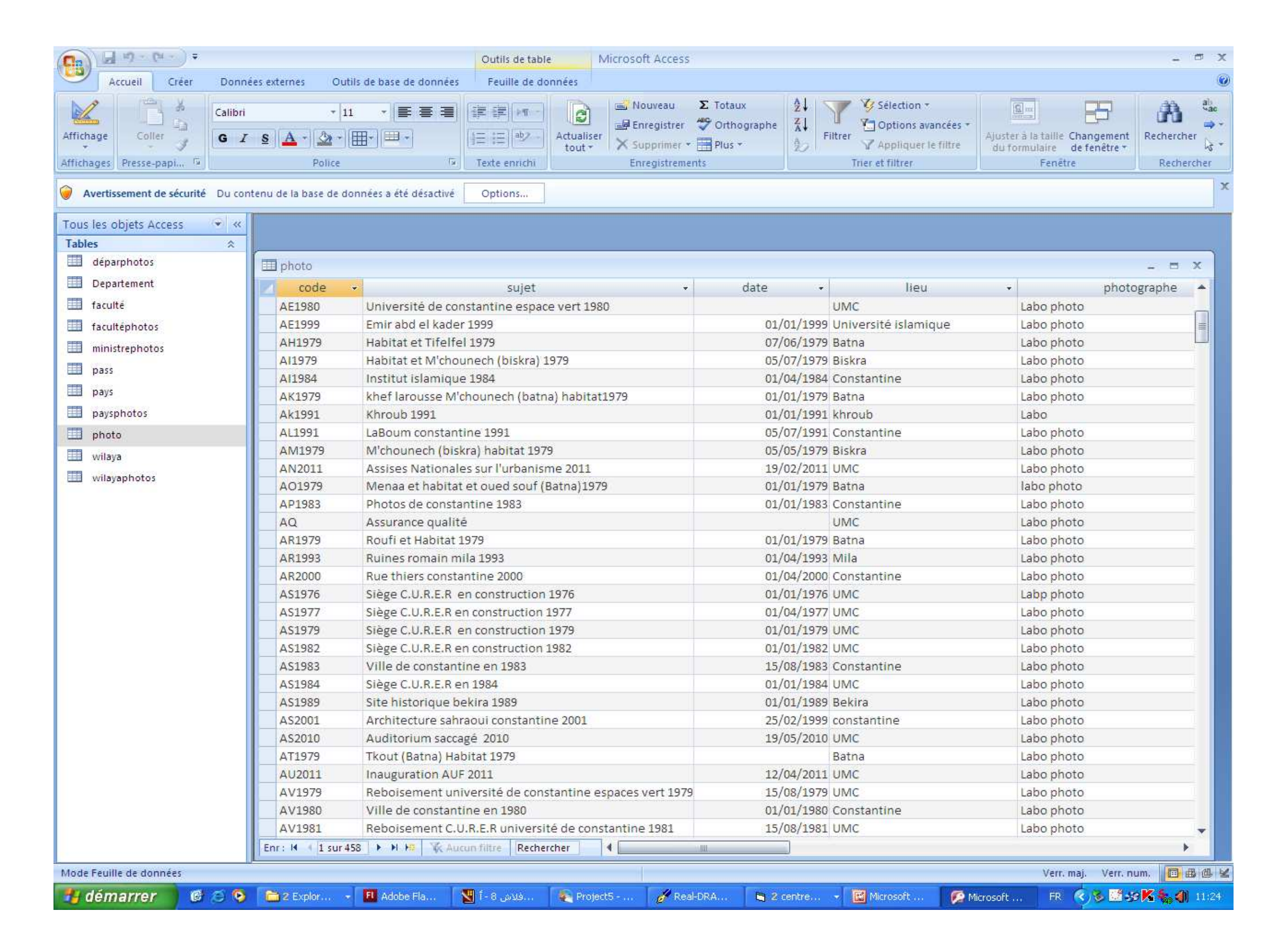
قائمة خاصة بالملتقيات

الملحق رقم: 04



جدول خاص بملخص بكل عنوان أو DVD

الملحق رقم: 05



code	sujet	date	lieu	photographe
AE1980	Université de constantine espace vert 1980		UMC	Labo photo
AE1999	Emir abd el kader 1999	01/01/1999	Université islamique	Labo photo
AH1979	Habitat et Tifelfel 1979	07/06/1979	Batna	Labo photo
AI1979	Habitat et M'chounech (biskra) 1979	05/07/1979	Biskra	Labo photo
AI1984	Institut islamique 1984	01/04/1984	Constantine	Labo photo
AK1979	khef larousse M'chounech (batna) habitat1979	01/01/1979	Batna	Labo photo
Ak1991	Khroub 1991	01/01/1991	khroub	Labo
AL1991	LaBoum constantine 1991	05/07/1991	Constantine	Labo photo
AM1979	M'chounech (biskra) habitat 1979	05/05/1979	Biskra	Labo photo
AN2011	Assises Nationales sur l'urbanisme 2011	19/02/2011	UMC	Labo photo
AO1979	Menaa et habitat et oued souf (Batna)1979	01/01/1979	Batna	labo photo
AP1983	Photos de constantine 1983	01/01/1983	Constantine	Labo photo
AQ	Assurance qualité		UMC	Labo photo
AR1979	Roufi et Habitat 1979	01/01/1979	Batna	Labo photo
AR1993	Ruines romain mila 1993	01/04/1993	Mila	Labo photo
AR2000	Rue thiers constantine 2000	01/04/2000	Constantine	Labo photo
AS1976	Siège C.U.R.E.R en construction 1976	01/01/1976	UMC	Labo photo
AS1977	Siège C.U.R.E.R en construction 1977	01/04/1977	UMC	Labo photo
AS1979	Siège C.U.R.E.R en construction 1979	01/01/1979	UMC	Labo photo
AS1982	Siège C.U.R.E.R en construction 1982	01/01/1982	UMC	Labo photo
AS1983	Ville de constantine en 1983	15/08/1983	Constantine	Labo photo
AS1984	Siège C.U.R.E.R en 1984	01/01/1984	UMC	Labo photo
AS1989	Site historique bekira 1989	01/01/1989	Bekira	Labo photo
AS2001	Architecture sahraoui constantine 2001	25/02/1999	constantine	Labo photo
AS2010	Auditorium saccagé 2010	19/05/2010	UMC	Labo photo
AT1979	Tkout (Batna) Habitat 1979		Batna	Labo photo
AU2011	Inauguration AUF 2011	12/04/2011	UMC	Labo photo
AV1979	Reboisement université de constantine espaces vert 1979	15/08/1979	UMC	Labo photo
AV1980	Ville de constantine en 1980	01/01/1980	Constantine	Labo photo
AV1981	Reboisement C.U.R.E.R université de constantine 1981	15/08/1981	UMC	Labo photo

قاعدة بيانات الصور في برنامج Access

الملحق رقم: 06



الصفحة الأولى من برمجية Q-BASIQ

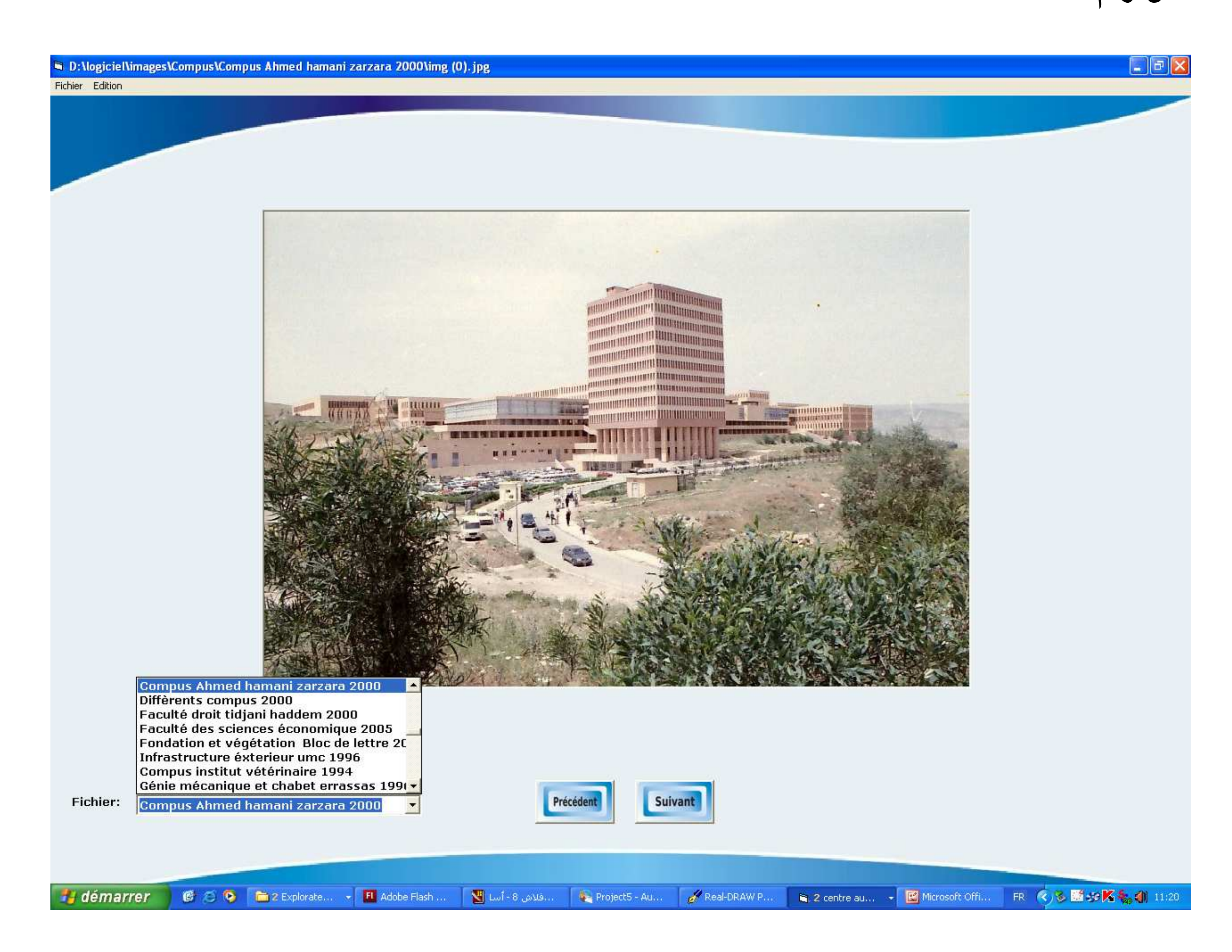
الخاصة بقاعدة بيانات الصور

الملحق رقم: 07



كلمة مرور الخاصة بالبرمجية

الملحق رقم: 08



صفحة خاصة بالبحث بحسب موضوع الصور

الملحق رقم: 09



الصفحة الرئيسية لموقع الجامعة

الملحق رقم: 10



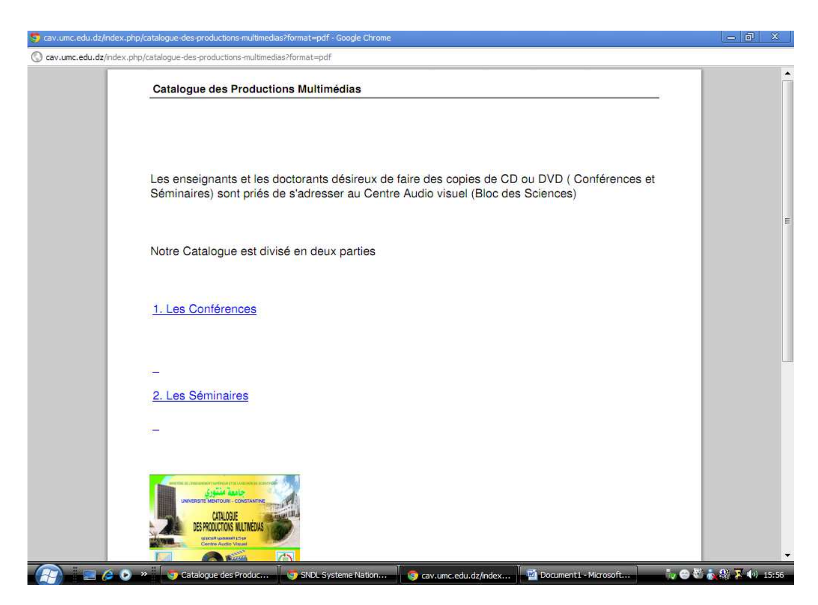
الصفحة الرئيسية للمركز الوطني للسمعي البصري

الملحق رقم: 11



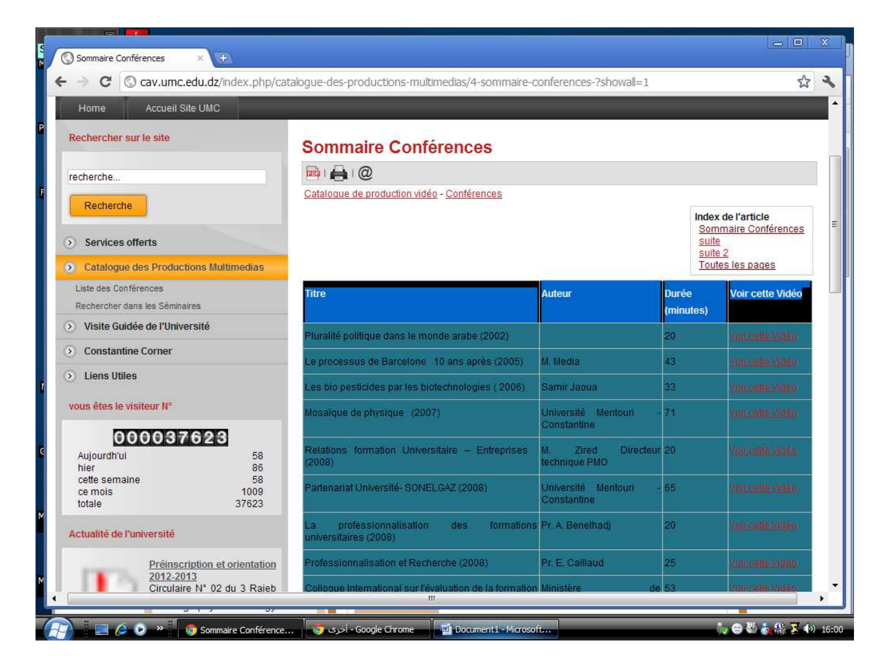
الصفحة الرئيسية للفهرس الالكتروني

الملحق رقم: 12



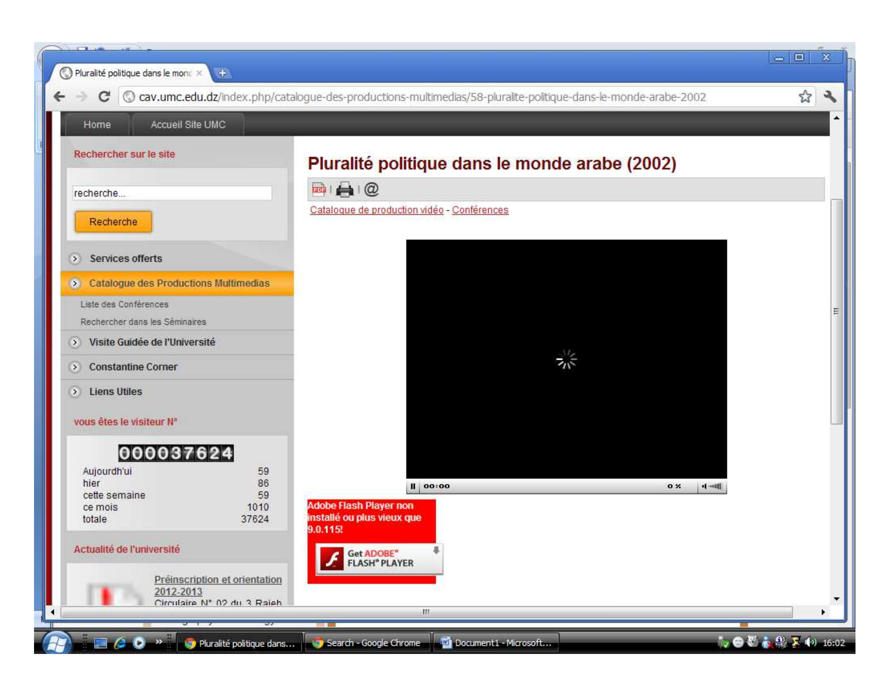
نسخة الفهرس على شكل PDF

الملحق رقم: 13



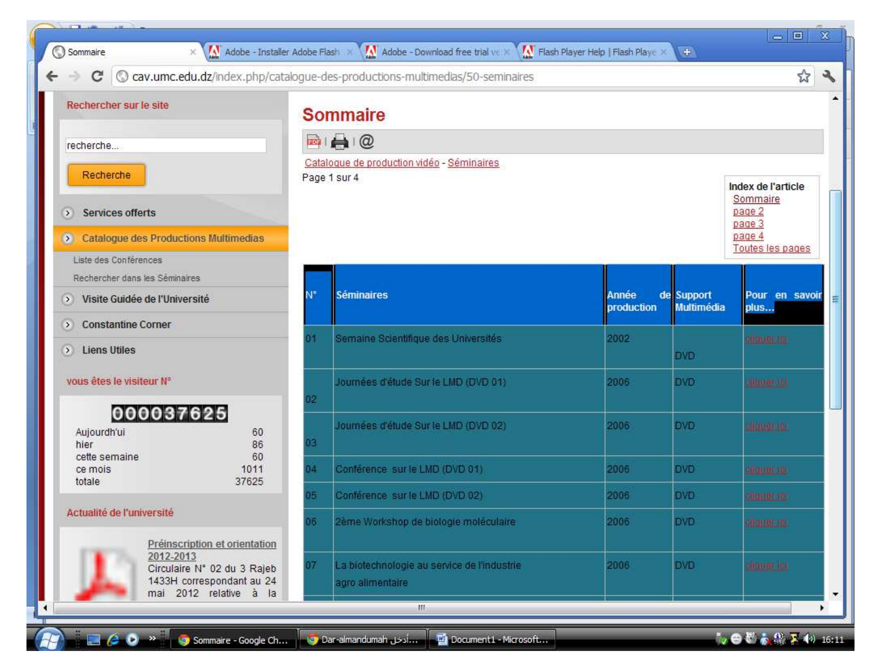
الصفحة الأولى من الفهرس الخاص بالمؤتمرات

الملحق رقم: 14



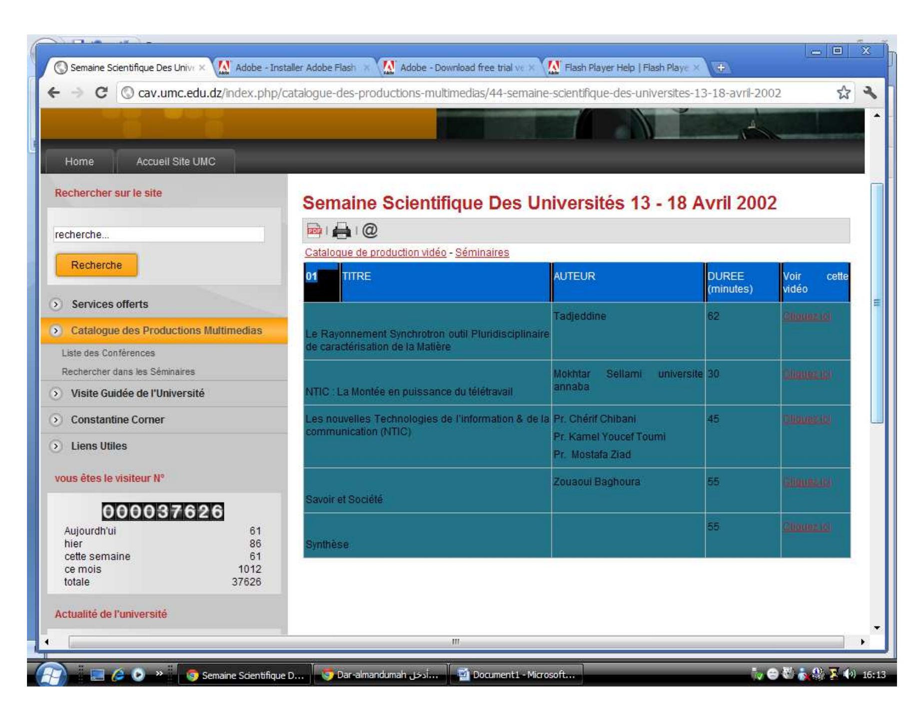
صفحة خاصة بمشاهدة الفيديو المختار

الملحق رقم: 15



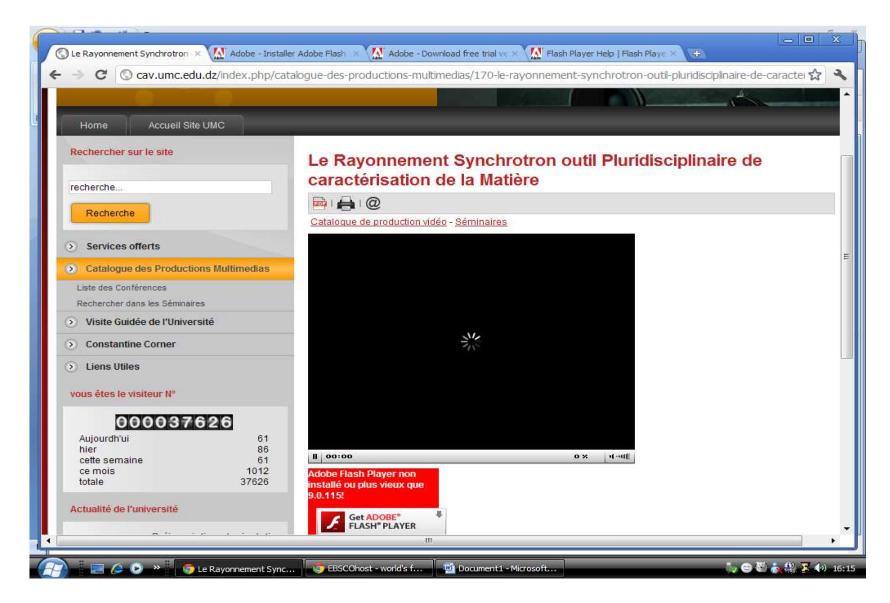
الصفحة الأولى من الفهرس الخاص بالملتقيات

الملحق رقم: 16



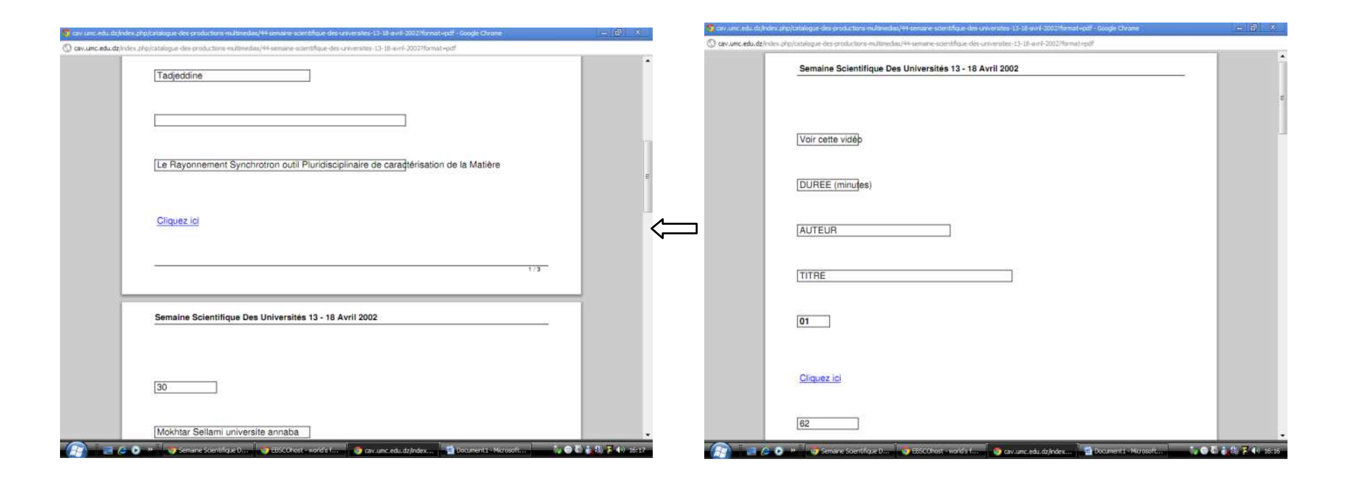
صفحة خاصة بمستخلص لكل عنوان فيديو

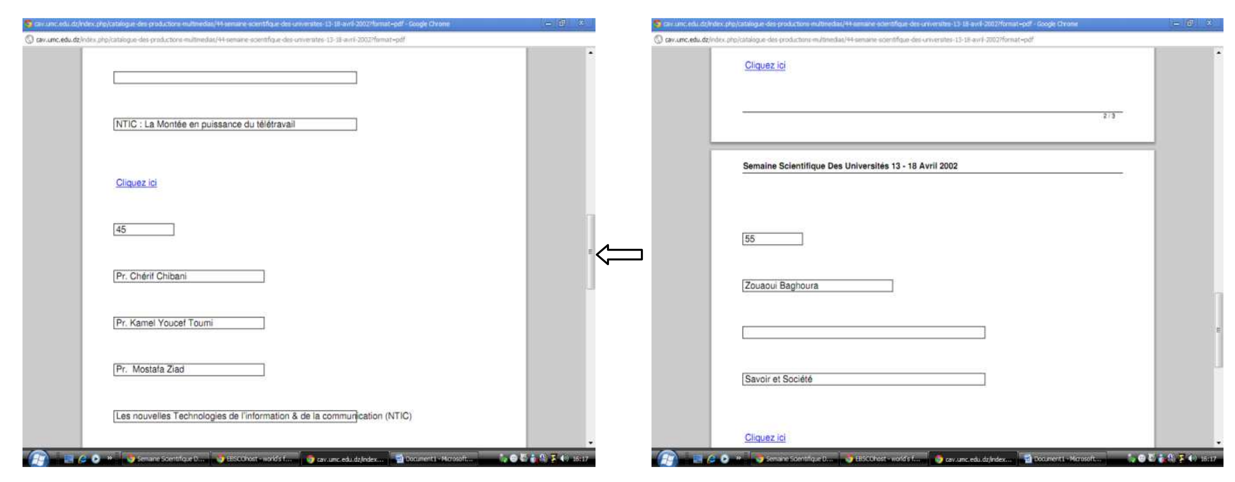
الملحق رقم: 17



صفحة خاصة بمشاهدة الفيديو المختار

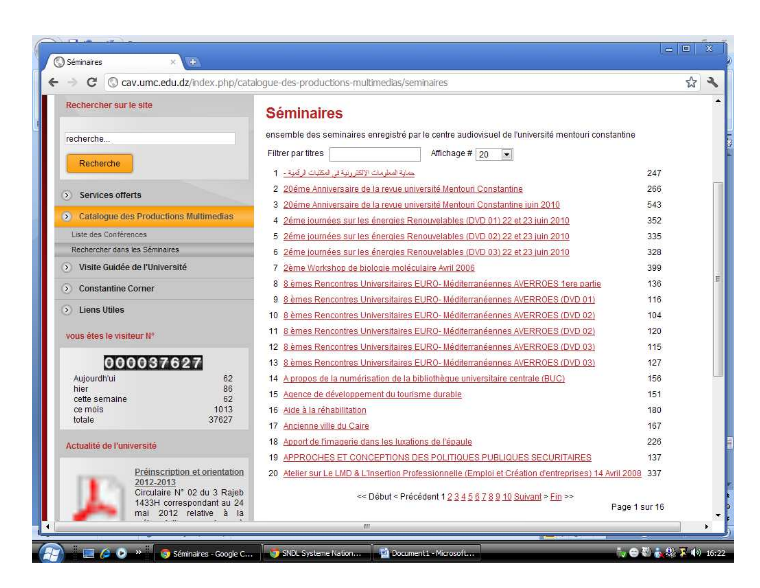
الملحق رقم: 18





صفحات خاصة بنسخة الفهرس على شكل PDF

الملحق رقم: 19



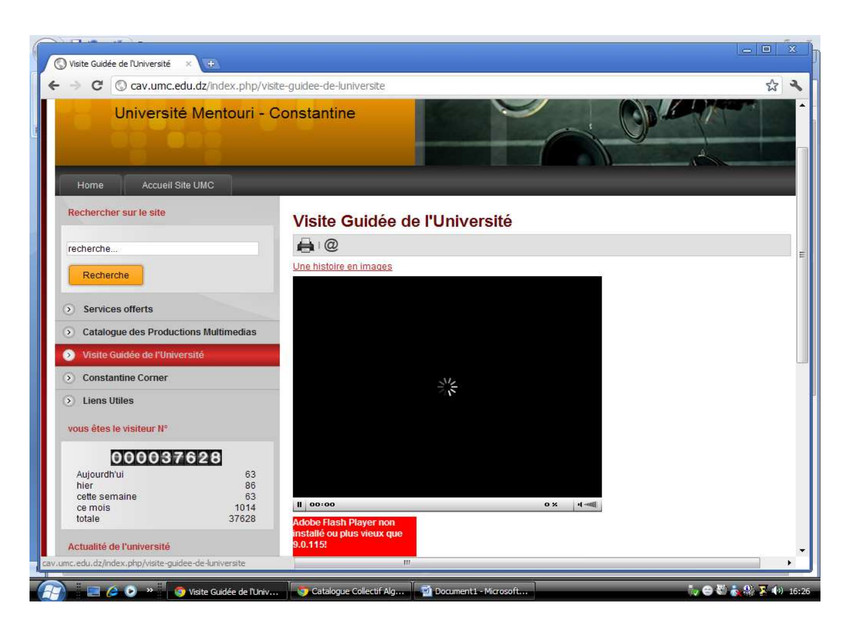
صفحة خاصة بالبحث في الملتقيات

الملحق رقم: 20



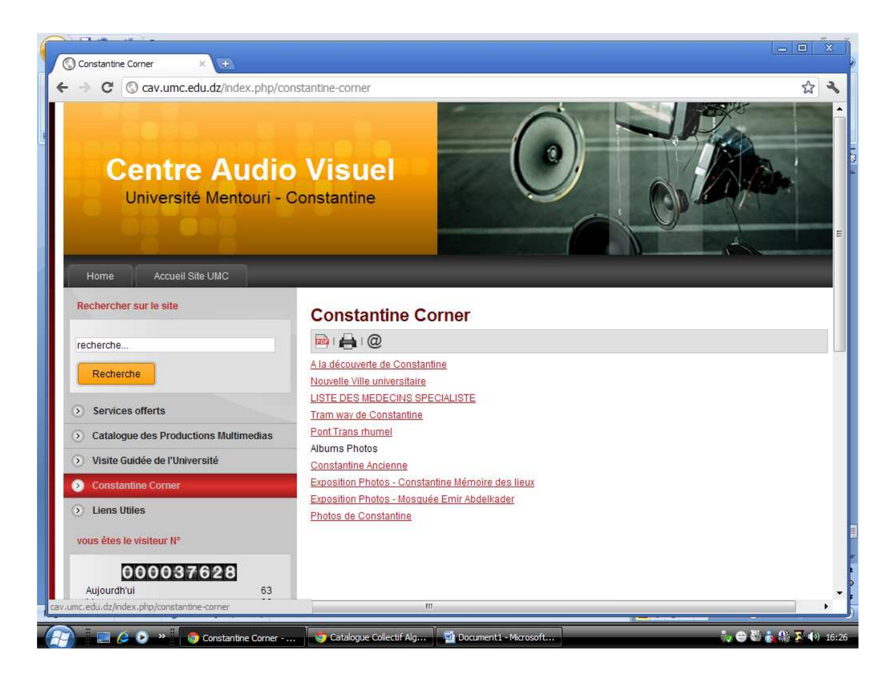
صفحة خاصة بالفيديو المختار

الملحق رقم: 21



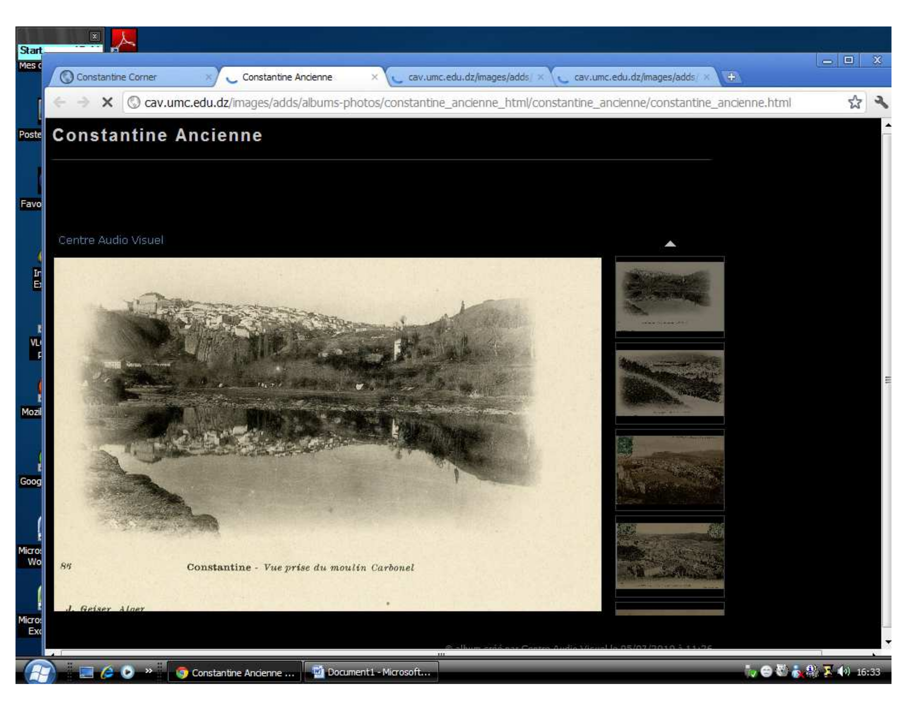
صفحة خاصة بدليل الجامعة

الملحق رقم: 22



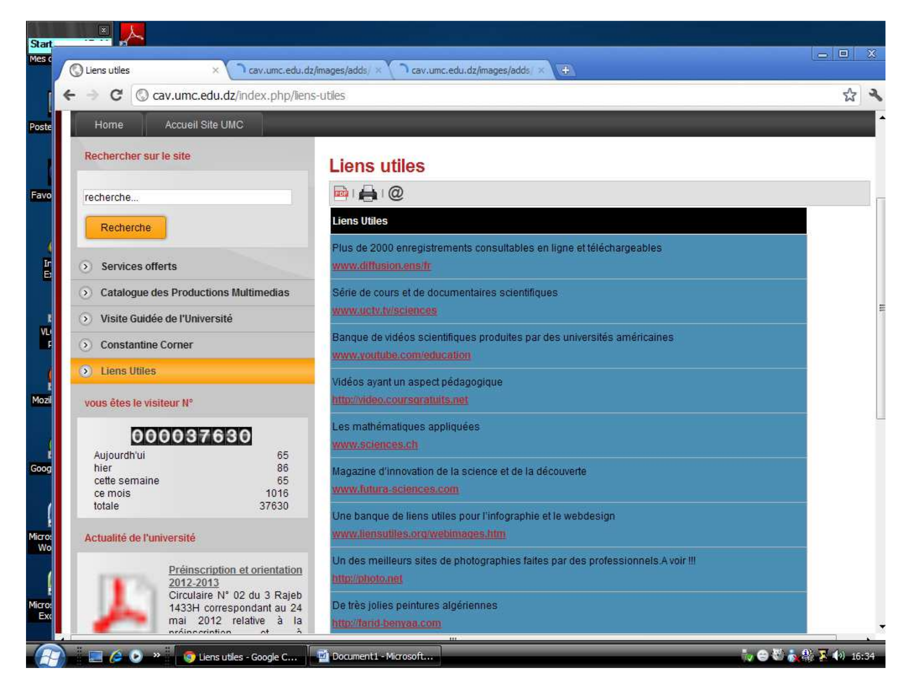
صفحة خاصة بمدينة قسنطينة

الملحق رقم: 23



صفحة خاصة بمدينة قسنطينة القديمة

الملحق رقم: 24



صفحة خاصة بالمواقع مفيدة

الملحق رقم01:

أسئلة المقابلة:

المحور الأول: المعالجة الفنية للمواد السمعية البصرية

1. هل يمكن أن تعرفونا بنوعية الرصيد المتواجد على مستوى المركز؟ (تناظري-رقمي)
2. هل يحتوي المركز على فهرس خاص بالرصيد؟
3. ما نوع هذا الفهرس؟ و هل هو متاح للمستفيد؟
4. هل تقومون بالمعالجة الفنية للرصيد؟ فيما تتمثل هذه المعالجة؟
5. كيف تتم معالجة الرصيد القديم و المتمثل في أشرطة الفيديو؟ و على أي أساس تنظمونها في المخازن؟
6. كيف يعالج الرصيد القديم الخاص بالصور و كيفية تنظيمها و حفظها؟

المحور الثاني: تطبيق القواعد و المعايير الدولية في معالجة المواد السمعية البصرية

7. هل تطبقون المعايير الدولية أثناء عملية المعالجة؟
8. هل يحتوي المركز على مختصين في مجال المعالجة الفنية للمواد؟
9. كيف يعالج الرصيد المرقمن؟ و على أي أساس تنظمونه؟
10. لماذا لا يسعى المركز في إتباع قواعد و معايير دولية في تنظيم هذا الرصيد؟

المحور الثالث: أدوات البحث المتاحة من طرف المركز

11. ما هي وسائل البحث المقدمة من طرف المركز؟
12. على أي أساس وضع الفهرس الالكتروني؟
13. يلاحظ عدم وجود قاعدة بيانات الخاصة بالصور في الموقع، إلى ماذا يرجع هذا الأمر؟
14. ما هو رأيكم حول الشروط الضرورية لتمكين المركز من أداء مهامه على أحسن وجه؟
15. ما هي الآفاق التي تتطلعون إلى تحقيقها مستقبلا اتجاه المركز؟

ملخص

أدى القطاع السمعي البصري إلى قيام ثورة كبيرة خلال القرن الماضي، حيث كان ولا زال مهم في جميع الميادين مثل مجال الإعلام و الاتصال، و الترفيه، وخصوصا التعليم. و لأن غاية التعليم الحديث هو الوصول إلى تخزين التجارب العلمية بسهولة، بهدف إعطاء للمتعلم تصورًا ديناميكيا عن الظواهر، بدلا من التصور.

و هكذا ظهرت الوسائل السمعية البصرية و قدمت إمكانيات كبيرة في مجال العملية التعليمية، ولو أحسن استخدامها و الاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة أكثر في رفع مستوى تحصيل الطلاب و تحسين عملية التعليم و معالجة كثير من مشكلات التعليم. لذا فالمواد السمعية البصرية مثلها مثل المواد المطبوعة تحتاج إلى تنظيم و معالجة.

وقد جاءت دراستنا هذه لمحاولة التعرف على واقع معالجة المواد السمعية البصرية بالمركز الوطني للسمعي البصري بجامعة متنوري قسنطينة، من خلال التعرف على الجوانب النظرية المتعلقة بالمواد السمعية البصرية بصفة عامة، و بالتنظيم و المعالجة الفنية لها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي والتحليلي، وقد استخدمنا مقابلة كأداة أساسية لتجميع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

وقد خلصنا من خلال هذه الدراسة إلى أن معالجة المواد السمعية البصرية و عملية تنظيمها تعاني أسوء تسيير و تنظيم من الناحية الفنية و حتى من ناحية الحفظ و الإتاحة.

الكلمات المفتاحية:

المواد السمعية البصرية – المركز الوطني للسمعي البصري – جامعة منتوري قسنطينة – المعالجة الفنية – أدوات البحث.